

Islamic Culture Skills

مهارات الثقافة الإسلامية

Mona Abdul Rahman Al-Mady

Assistant Professor, Department of Islamic Studies, College of Sharia and Law, Al-Jouf University, Sakaka, Saudi Arabia

مى عبد الرحمن الماضي

أستاذ مساعد، قسم دراسات إسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة الجوف،
سكاكا، المملكة العربية السعودية

Received:07/01/2026 Revised:19/05/2026 Accepted: 10/06/2026

تاريخ التقديم: 2026/01/07 تاريخ ارسال التعديلات: 2026/05/19 تاريخ القبول: 2026/06/10

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز أثر المهارات المتنوعة، المتمثلة في مهارات التعلم والابتكار، والمهارات الرقمية والإعلامية والتقنية، والمهارات الحياتية والمهنية، في خدمة مجالات الثقافة الإسلامية وتعزيز حضورها في حياة المسلم المعاصر، وذلك من خلال دراسة مفاهيم هذه المهارات وبيان أهميتها، وتحليل حاجات المسلم المعاصر إليها، والكشف عن أوجه الإفادة منها في نشر القيم الإسلامية، وتعزيز الهوية الثقافية، وتحديد الخطاب الثقافي بما يتناسب مع مستجدات العصر وتحدياته. وقد استعملت الباحثة المنهج الاستقرائي والتحليلي بحسب طبيعة الموضوعات والقضايا التي تناولها البحث، مستندة إلى النصوص الشرعية، والدراسات الثقافية والتربوية والفكرية ذات الصلة. وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن مهارات الثقافة الإسلامية تمثل جزءاً من المنظومة القيمية التي تعزز الهوية الثقافية الإسلامية، وتدعم استمرارياتها في ظل المتغيرات المعاصرة. وأن مهارات التعلم والابتكار تفتح آفاقاً جديدة لتجديد الخطاب الإسلامي، وتطوير مناهج التعليم الشرعي بما يواكب حاجات العصر. كما أن الثقافة الإسلامية تحتاج إلى توظيف مهارات الإعلام الرقمي والتقنيات الحديثة لنشر قيمها، وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات الفكرية والثقافية المعاصرة. وتبين كذلك أن المهارات الحياتية، كضبط النفس، والإيثار، والعدل، وغيرها، تسهم في تعزيز تطبيق القيم الإسلامية وترسيخها في الواقع العملي والحياتي للمسلم. كما يبرز البحث أهمية التكامل بين المهارات في بناء شخصية مسلمة واعية، قادرة على التعامل مع المتغيرات والاستفادة من أدوات العصر، مع المحافظة على ثوابتها الدينية وهويتها الثقافية الأصيلة.

الكلمات المفتاحية: المهارات، الثقافة الإسلامية، مهارات التعلم والابتكار، مهارات الثقافة المعلوماتية، المهارات الحياتية

Abstract:

This study aims to highlight the role of diverse skills, including learning and innovation skills, digital, media, and technological skills, and life and career skills, in serving Islamic culture and strengthening its presence in the life of contemporary Muslims. It examines the concepts and significance of these skills, analyzes contemporary Muslims' needs for them, and explores their potential for disseminating Islamic values, strengthening cultural identity, and renewing cultural discourse in response to contemporary developments and challenges. The study employs the inductive and analytical approaches according to the nature of its topics and issues, drawing on Islamic scriptural texts and relevant cultural, educational, and intellectual studies. The study finds that Islamic cultural skills constitute an essential part of the value system that strengthens Islamic cultural identity and supports its continuity amid contemporary changes. Learning and innovation skills provide new opportunities for renewing Islamic discourse and developing Islamic education to meet contemporary needs. Digital media and modern technologies can enhance the dissemination of Islamic values and address contemporary intellectual and cultural challenges. Life skills, including self-control, altruism, and justice, contribute to applying and reinforcing Islamic values in Muslims' practical and everyday lives. The study also emphasizes the importance of integrating these skills to develop an aware Muslim personality capable of adapting to change while preserving religious principles and authentic cultural identity.

Keywords: Skills, Islamic culture, learning and innovation skills, information culture skills, life skills.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فإن المهارات تعد من أهم الركائز التي يقوم عليها بناء الفرد المسلم في العصر الحاضر؛ ذلك أنها تمكنه من التفاعل بوعي مع متغيرات الحياة من حوله.

وفي عصرنا الزاخر بالتقدم التقني المتسارع، والعابر للحدود، أصبح السعي لاكتساب مهارات الثقافة الإسلامية ضرورة حيائية لا غنى عنها لمواجهة التحديات التي تواجه الخصوصية الثقافية للأمة، ولتلبية متطلبات التنمية الشاملة.

ومن هذا المنطلق تبرز الأهمية الملحة لدراسة المهارات الثقافية الإسلامية الأصيلة التي تشكّل الإطار المرجعي للأمة لكونها غنية بالأخلاق، والقيم والمبادئ الضابطة للسلوك، والموجهة للتفاعل الإيجابي المنضبط مع هذا الواقع الجديد.

فالثقافة الإسلامية ثقافة فريدة، ثابتة الأصول، ومتعدد الوسائل والأساليب، وصالحة لكل عصر، فهي تحت على التعلم، وتعلي من قيم العمل، والإتقان، وتسعى لتحسين الفكر من لوثات التيارات الفكرية الوافدة، وتحض على تطوير الذات، والارتقاء بالقدرات الفردية، كما والثقافية الإسلامية هي التي تضع الضوابط الأخلاقية والسلوكية التي تسهم في توجيه منهجية اكتساب تلك المهارات، نحو ما فيه نفع الفرد والمجتمع.

وبناء على ذلك يأتي هذا البحث ليرز أهم مهارات الثقافة الإسلامية المطلوب اكتسابها في مجالات الثقافة، وأثرها في خدمة الثقافة الإسلامية، وقد جعلته الباحثة تحت عنوان: (مهارات الثقافة الإسلامية: دراسة تأصيلية تحليلية).

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث في مهارات الثقافة الإسلامية من خلال ما يأتي:

1. المساهمة في تعريف المسلم بذاته، وواجبه نحو نفسه، وأمنه.
2. المساعدة في تقديم رؤية شرعية وعلمية لأهم مهارات الثقافة الإسلامية التي يحتاجها المسلم المعاصر، من أجل الإسهام في بناء جيل مسلم قادر على الإبداع والتميز، في جَوِّ من الانضباط، والفهم لمتطلبات العصر، وتحدياته.
3. المساعدة في بناء الوعي الثقافي للمسلم المعاصر الذي يستند إلى أصول الثقافة الإسلامية.
4. محاولة نشر ثقافة الإتقان، والحوار المنضبط، والاحترام، والتكافل الاجتماعي الذي ترعاه الثقافة الإسلامية، وتشهيد أركانه.

مشكلة البحث وأسئلته

على الرغم من أهمية وتأثير الثقافة الإسلامية على مختلف مجالات الحياة إلا أنه لا توجد دراسة تناولت مهاراتها، في ضوء النصوص الشرعية، وسيحاول هذا البحث إيضاح ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مفهوم المهارة، والثقافة الإسلامية؟
2. ما أهمية مهارات الثقافة الإسلامية؟
3. ما أهم مهارات الثقافة الإسلامية التي يحتاجها المسلم المعاصر؟
4. كيف تخدم تلك المهارات الثقافة الإسلامية؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. بيان مفهوم المهارة، والثقافة الإسلامية.
2. توضيح أهمية مهارات الثقافة الإسلامية.
3. عرض وتحليل أهم مهارات الثقافة الإسلامية التي يحتاجها المسلم المعاصر.
4. بيان كيف تخدم تلك المهارات الثقافة الإسلامية.

الدراسات السابقة

لم تظهر الباحثة - بحسب اطلاعها المتواضع - بدراسة تأصيلية علمية تناولت مهارات الثقافة الإسلامية، وأثرها على ثقافة المسلم المعاصر، ومع ذلك لا بد من الإشارة إلى دراسة بعنوان: (منهج التربية الإسلامية في بناء المهارات الحياتية لدى الشخصية المسلمة)، لعبد الفتاح أحمد شحاتة أحمد، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، الجزء (2)، يوليو، 2020م، وهذا البحث يختص ببيان نوع واحد من أنواع المهارات، بينما تتناول الدراسة الحالية مهارات الثقافة الإسلامية بكافة جوانبها، ومن هنا يفترق البحثان.

منهج البحث

استعملت الباحثة المنهج الاستقرائي⁽¹⁾، والتحليلي⁽²⁾، بحسب طبيعة الموضوعات والقضايا التي تناولها البحث.

خطة البحث

يتكون هذا البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمة، وفيها: أهمية البحث، ومشكلة البحث وأسئلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: مفهوم المهارات، والثقافة الإسلامية، وأهمية مهاراتها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم المهارات، ومفهوم الثقافة الإسلامية.

المطلب الثاني: أهمية مهارات الثقافة الإسلامية.

المبحث الثاني: مهارات الثقافة الإسلامية التي يحتاجها المسلم المعاصر، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مهارات التعلم والابتكار

المطلب الثاني: مهارات الثقافة الرقيمة والإعلامية والتقنية

المطلب الثالث: المهارات الحياتية والمهنية.

المبحث الثالث: أثر المهارات في خدمة الثقافة الإسلامية، وفيه ثلاثة مطالب:

(1) وهو المنهج الذي يقوم على انتقال الباحث من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام، فهو يسير متبجحاً متدرجاً في التعميم حتى يصل إلى حكم عام أو قضايا كلية، وهو يقوم في كل خطواته على الملاحظة والتجربة واستقراء الجزئيات الواقعية والمقايضة بينها، حتى يصل إلى القوانين العامة، انظر: منهجية البحث العلمي، صلاح الدين شروخ، دار العلوم للنشر، 2003م، (ص63).

(2) وهو «المنهج الذي يمكن الباحث من القيام بتحليل الظاهرة التي يتم دراستها، ويقوم بالمقارنة بينها وبين كافة الظواهر الأخرى التي تتعلق بها، لكي يتم تفسيرها وتحليلها، واستنتاج الحلول بشكل مدروس. انظر: البحث العلمي؛ الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الأسرية، محمد شفيق، المكتبة الجامعية، مصر، 2001م، (ص111).

والثقافة مصدر: رجل ثقف وثقف القناة، وعرض بها الثقافة، وطلبناه فثقّفناه في مكان كذا أي: أدركناه، وثقفت العلم أو الصناعة في أوحى مدة: إذا أسرعت أخذه، وغلّام ثقف لقف، وثقف لقف، وقد ثقّف ثقافة، وثاقفه مثقفة لابعه بالسلاح، وهي محاولة إصابة الغرة في المسافة ونحوها⁽¹¹⁾.

ومن المجاز: ”أذّبه وثقفه، ولولا تثقيفك وتوقيفك لما كنت شيئاً، وهل تمّذبت، وتثقت إلا على يدك“⁽¹²⁾.

فالثقافة في اللغة: الفهم والفطنة والحدق، وسرعة أخذ العلم وفهمه، ثم أطلقت على الأدب والمعرفة، والعلاقة بينهما واضحة، ففهم العلوم والمعارف والحدق فيها يصير الإنسان مثقفاً، أي: صاحب درجة عليا في الاطلاع والمعرفة على شتى صنوف المعارف والعلوم والفنون والصناعات.

الثقافة في الاصطلاح:

عرفت الثقافة عموماً بأنها: ”ذلكم الكم المعقد الذي يحتوي على المعلومات، والمعتقدات، والفنون، والقيم، والقوانين، والعادات، والإمكانات، أو عادات يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع“⁽¹³⁾.

وهذا تعريف موسع لدائرة الثقافة؛ حتى إنّها تشمل الحضارة ذاتها، وثقافة المجتمع ذاته؛ فهو تعريف عام يقصد به جميع الأفكار والتصرفات والمشاعر، والمعطيات والعادات والتقاليد، والاستجابات العاطفية المختلفة المشتركة بين جميع الناس في مجتمع من المجتمعات، وطرق التفكير التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع، واللغة التي يتكلمها الناس، والأنماط السياسية للعلاقات الإنسانية السائدة في مرحلة معينة بالنسبة لجميع الأفراد⁽¹⁴⁾.

3 - مفهوم الإسلامية في اللغة والاصطلاح:

الإسلامية في اللغة: مصدر صناعي منسوب إلى الإسلام، والإسلام مأخوذ من الفعل الرباعي: أسلم، يسلم إسلاماً، ومعناه: الاستسلام، والانقياد، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمُوا وَلَهُ لَلْحَبِيبِينَ﴾ [الصفافات: 103]، فالإسلام «الاستسلام لأمر الله تعالى، وهو الانقياد لطاعته، والقبول لأمره»⁽¹⁵⁾، والإسلام «إظهار الخضوع، وإظهار الشريعة، والتزام ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم... ويقال: فلان مسلم، وفيه قولان؛ أحدهما: هو المستسلم لأمر الله، والثاني: هو المخلص لله العباد»⁽¹⁶⁾.

فالإسلام في اللغة يطلق على عدة معان، منها: الاستسلام، والانقياد، والخضوع، وإظهار الشريعة، والطاعة، والقبول لأمر الله، والإخلاص.

الإسلام في الاصطلاح:

الإسلام له معنيان؛ عام وخاص، ف«الإسلام بالمعنى العام هو التعبد لله تعالى بما شرعه من العبادات التي جاءت بها رسله، منذ أن أرسل الله الرسل إلى أن تقوم الساعة... والإسلام بالمعنى الخاص بعد بعثة النبي، صلى الله عليه وسلم، يختص بما بعث به محمد، صلى الله عليه وسلم؛ لأن ما بعث به، صلى الله عليه وسلم، نسخ جميع الأديان السابقة فصار من اتبعه مسلماً، ومن خالفه ليس بمسلم؛ لأنه لم يستسلم لله بل استسلم لهواه»⁽¹⁷⁾.

المطلب الأول: أثر مهارات التعلم والابتكار في خدمة الثقافة الإسلامية

المطلب الثاني: أثر مهارات الثقافة القيمة والإعلامية والتقنية في خدمة الثقافة الإسلامية

المطلب الثالث: أثر المهارات الحياتية في خدمة الثقافة الإسلامية

الخاتمة، وفيها: أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: مفهوم المهارات ومفهوم الثقافة الإسلامية وأهميتها مهاراتها

المطلب الأول: مفهوم المهارات ومفهوم الثقافة الإسلامية:

1 . مفهوم المهارة في اللغة والاصطلاح:

المهارة في اللغة:

المهارة مصدر مأخوذ من الفعل الثلاثي مهر، وهي الحدق في الشيء، وقد مهّرت الشيء مهارة⁽³⁾، والإتقان والإجادة، ومنها الماهر، وهو الحاذق بكل عمل، وأكثر ما ينعت به: السابح المجيد... ومهّرت به أمهر به مهارة⁽⁴⁾، إذا صرت به حاذقاً. وفي الحديث: «الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة»⁽⁵⁾، أي: الحاذق بالقراءة، ويقال: مهّرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقاً⁽⁶⁾.

المهارة في الاصطلاح:

أو هي أداء عمل معين بدرجة عالية من الإتقان بأقل جهد، مع الفهم، وحسن التصرف⁽⁷⁾. فهذا التعريف يركّز على جودة الأداء وكفاءته؛ إذ يجعل المهارة إتقاناً للعمل مع الاقتصاد في الجهد مقروناً بالفهم، وحسن التصرف.

هي نط متناسق ومنظم من النشاط الجسمي أو العقلي، يتضمن عدة عمليات استقبال واستجابة، ويمكن أن تكون المهارة حركية، يدوية، عقلية أو مصاحبة لعمليات أخرى⁽⁸⁾.

وهذا التعريف ينظر إلى المهارة بوصفها بنية منظمة من العمليات تجمع بين الاستقبال والاستجابة، وتشمل أنماطاً متعددة (حركية، عقلية، يدوية)، فهو أوسع من حيث التكوين والتصنيف.

ويمكن للباحثة أن تعرف المهارة بأنها: القدرة على أداء عمل معين بإتقان، وكفاءة مع أقل جهد، في إطار منظم من العمليات الذهنية أو الحركية التي يقوم على الفهم، وحسن الاستجابة.

2 - مفهوم الثقافة الإسلامية في اللغة والاصطلاح:

الثقافة في اللغة: تعني إصلاح الشيء وإقامة أعوجاجه، قال ابن فارس: (ثقف) الثناء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع، وهو إقامة درء الشيء. ويقال ثقفت القناة إذا أقمت عوجها⁽⁹⁾، و”ثقف الرجل ثقفا وثقافة، أي: صار حاذقاً خفيفاً فهو ثقف“⁽¹⁰⁾

(3) الصحاح، الجوهري، (821/2)، مادة (مهر).

(4) انظر: العين، الفراهيدي، (51/4)، مادة (مهر)، وتغذيب اللغة، الأزهري، (159/6)، مادة (مهر).

(5) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسارين وقصرها، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتبع فيه، (478/1)، حديث (38).

(6) لسان العرب، ابن منظور، (185/5)، مادة (مهر).

(7) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، حسن شحاتة، زنب النجار، (ص302).

(8) معجم مصطلحات العلوم التربوية، شوقي السيد، (ص237).

(9) مقاييس اللغة، ابن فارس، (382/1)، مادة (ثقف).

(10) الصحاح، للجوهري، (1334/4)، مادة (ثقف).

(11) شمس العلوم، نشوان الحميري، (862/2)، مادة (ثقف).

(12) أساس البلاغة، الرخشي، (47/1)، مادة (ثقف).

(13) مقدمة في الأنتروبولوجيا الاجتماعية، لويس مير، (ص17).

(14) التربية وتنمية المجتمع، عمر الشيباني، (ص13).

(15) العين، الفراهيدي (266/7).

(16) انظر: لسان العرب، ابن منظور (293/12) باختصار وتصرف يسير.

(17) مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، (47/1).

وعليه فمهارات الثقافة الإسلامية لها أهمية كبيرة للمسلم المعاصر، وتتمثل في الآتي:

1. الإسهام في بناء الشخصية المسلمة الواعية، من حيث كونها تسهم في تعزيز الهوية الإسلامية، والانتماء للدين الإسلامي، قال تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَبِيدُونَ﴾ [البقرة: 138]، «فَبَيْنَ أَنْ الدِّينَ الْخَنِيفَ، وَهُوَ الْمُسْتَقِيمُ قَدْ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهِ، أَيْ: خَلَقَهُمْ عَالِمِينَ بِهِ، وَأَنْ الْمَعَانِدِينَ وَإِنْ قَصَدُوا تَبْدِيلَهُ وَإِزَالَةَ النَّاسِ عَنْهُ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ»⁽²³⁾.
2. العمل على تعزيز الوعي الحضاري لدى الأمة، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: 110]، فوصف الأمة بالخيرية مشروط بقيامها بوظائفها الحضارية، مما يستلزم وعياً بتاريخها ورسالتها للحفاظ على هذا الامتياز وتحقيقه واقعاً.
3. إعداد المسلم للمشاركة المجتمعية الفاعلة، فمهارات الثقافة الإسلامية تساعد الفرد ليكون عنصرًا إيجابيًا في مجتمعه، يشارك في البناء والإصلاح، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 104]، وقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِلْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: 2].
4. تبصير المسلم بعلاقته بربه وبمن حوله، وتعينه على الالتزام بالقواعد الأخلاقية الضابطة للسلوك، ففي علاقته بربه يقول تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾ [الذاريات: 56]، والعبودية هي أساس العلاقة مع الله تعالى، وفي علاقته بالناس، يقول تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83]، وهذا تأصيل للقول الحسن اللين، ولقيمة التعامل بين الناس، «فالأخلاق في الإسلام إنما جاءت لمصلحة الأفراد والمجتمع، فبالأخلاق تطمئن النفوس، وتأنس الأرواح، ويشيع الحب والمودة والترابط والتعاون المجتمعي بين أفرادها»⁽²⁴⁾.
5. ترشيد الفكر الإسلامي، وضبط مساره، وتحديد وجهته، عملاً بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: 59]، قال ابن القيم: «وهذا دليل قاطع على أنه يجب رد موارد النزاع في كل ما تنازع فيه الناس من الدين كله إلى الله ورسوله لا إلى أحد غير الله ورسوله، فمن أحال الرد على غيرها فقد ضاهاً أمر الله، ومن دعا عند النزاع إلى حكم غير الله ورسوله فقد دعا بدعوى الجاهلية، فلا يدخل العبد في الإيمان حتى يرد كل ما تنازع فيه المتنازعون إلى الله ورسوله، ولهذا قال الله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾»⁽²⁵⁾.
6. القدرة على التمييز بين الثقافات، حيث تساعد المهارات الثقافية على التفاعل مع الثقافات الأخرى دون الذوبان فيها، وفق ضوابط شرعية، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ تَفْصِلُ الْأَيَّاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: 55]، فالله تعالى بين طريق الضلال؛ ليحذر منه المسلم ويحتاط، وهو أساس التمييز الثقافي، وبيان سبيل المجرمين من مقاصد نزول الآيات، «وفي الاختصار على ذكر استنباط سبيل المجرمين مع أن استنباط سبيل المؤمنين أمر مقصود - أيضاً -، إشارة إلى الاهتمام باستنباط سبيل المجرمين أكثر من استنباط سبيل المؤمنين؛ لأن تجنب المحظور أعظم، وأشد من فعل المأمور به؛ إذ للنفس ولع بما منعت منه، فاجتنابه أشد عليها من فعل ما أمرت به»⁽²⁶⁾.

والمقصود هنا المعنى الخاص، وقد فسره ﷺ بقوله: ((الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، وتقيم الصلاة. وتؤتي الزكاة. وتصوم رمضان. وتحج البيت، إن استطعت إليه سبيلاً))⁽¹⁸⁾.

ومن تعريفاته: «الإتيان بالشهادتين مع اعتقادهما، والتزام بقية الأركان الخمسة إذا تعيّن، وتصديق الرسول ﷺ فيما جاء به»⁽¹⁹⁾.

المقصود بالثقافة الإسلامية:

تعددت تعريفات الثقافة الإسلامية فقيل هي: "السلوك الحسن، والعمل الصالح، والخلق الكريم القائم على التشريع الإسلامي والمنهج الرباني، والملتزم بالخط المحمدي في جميع شؤونها"⁽²⁰⁾، أي: السلوك الملتزم بالكتاب والسنة.

فالثقافة الإسلامية تعني: "مجموعة المعارف والمعلومات النظرية، والخبرات العملية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، التي يكتسبها الإنسان، ويحدد على ضوئها طريقة تفكيره، ومنهج سلوكه في الحياة"⁽²¹⁾.

وقيل هي: «العلم بمنهج الإسلام الشمولي في القيم والنظم والفكر، ونقد التراث الإنساني فيها»⁽²²⁾.

وهذا هو التعريف المقصود في هذا البحث، فالثقافة تؤثر في عقل المسلم، فتستقيم طريقة تفكيره، فإذا ما تعلم أي معرف وحذقها، قومت فكرته، واستقام سلوكه في ضوء تلك المعارف، وإذا كانت تلك المعلومات المتصلة بالثقافة الإسلامية مستمدة من الكتاب والسنة، وما أبدعته العقول المسلمة المستنيرة بنور الوحي، فإن ذلك أحرى أن يجعل المسلم أنموذجاً فريداً في تفكيره وسلوكه، وتعامله مع الآخرين.

المقصود بمهارات الثقافة الإسلامية:

هي الأنشطة العقلية والفكرية التي يمكن تعلمها واكتسابها أو تطويرها مما يتعلق بالثقافة الإسلامية، في مجالها الثلاثة؛ النظم، والقيم، والفكر.

المطلب الثاني: أهمية مهارات الثقافة الإسلامية:

تتصل المهارات بالثقافة الإسلامية من جوانب متعددة بحسب مجالات الثقافة نفسها - النظم، والقيم، والفكر -، وهذه المهارات يمكن استنباطها من الصفات التي وصف الله تعالى بها عباده المؤمنين أو من المجالات التي دعا فيها القرآن إلى التفكير، والتدبر، والتأمل، والنظر في الكون، والإنسان، والحياة، فقد بين الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم مسؤولية الإنسان تجاه نفسه، وتجاه غيره، وتجاه دينه، من خلال الحث على إدراك الإنسان ذاته، وكيفية النشأة، ووظيفته في هذا الكون، ودعاه إلى التأمل في مآله، ومصيره.

إن إدراك المسلم لذاته، ودوره في الحياة، ومعرفته للغاية التي خُلِقَ لأجلها يجعل لحياته معنى، وقيمة، ولوجوده هدفاً وغاية، فيحيا الحياة التي أرادها له الله تبارك وتعالى، وينطلق في تعاملاته مع الآخرين، وفي سلوكه بشكل منظم، مبعثه تنفيذ ما أمر به دينه، ونظمه وتشريعاته، ويتفاعل مع ما يحيط به بطريقة إيجابية، ويضبط فكره وتصوراته وفقاً لضوابط الفكر الإسلامي الذي تقرره ثقافته الإسلامية، ومتطلبات انتمائه للدين الإسلامي الخنيف، فيكون تفكيره منضبطاً بضوابط الدين، فلا تطرف ولا غلو، أو تشدد أو انحراف.

(18) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى. (37/1)، حديث (8).

(19) العين والأثر في عقائد أهل الأثر، عبد الباقي المواهي، (ص39).

(20) الثقافة الإسلامية المفهوم والمنهج والبناء النظري، محمد سرار البامي، (ص:12).

(21) الثقافة الإسلامية، مصطفى مسلم، (ص18).

(22) الثقافة الإسلامية تخصصاً ومادةً وقسماً علمياً، عبد الله الطريقي، (ص13).

(23) الذريعة إلى مكارم الشريعة، الراغب الأصفهاني، (ص168)

(24) التربية الأخلاقية، علي الحاججي، (ص4).

(25) الرسالة النبوية، ابن قيم الجوزية، (ص42).

(26) حسن التنبيه لما ورد في التشبيه، نجم الدين الغزي، (114/1).

المبحث الثاني: مهارات الثقافة الإسلامية التي يحتاجها المسلم المعاصر:

هناك مهارات كثيرة للثقافة الإسلامية يحتاجها المسلم المعاصر، كي يتكيف مع واقعه المليء بالتحديات، ويستطيع التفاعل الإيجابي معه، وسوف تقتصر الباحثة على عرض وتأصيل وتحليل أهم تلك المهارات

المطلب الأول: مهارات التعلم والابتكار:

وهي تتكون من: مهارات الإبداع والابتكار، ومهارات التفكير الناقد، مهارات حل المشكلات مهارات الاتصال الفعال.

(1) مهارات التفكير الإبداعي:

التفكير: هو مجال من النشاط الإنساني، وهو قدرة الفرد الواحد التي تسمح له بالحصول على المعارف عن الواقع، على أساس الاستدلال والأفعال التفكيرية بالتصورات، والمعارف، أو المفاهيم⁽³³⁾.

أما الإبداع فهو قدرة ذهنية تدفع الفرد إلى السعي والبحث عن الجديد⁽³⁴⁾.

والتفكير الإبداعي هو: التفكير الذي يتمكن من خلاله الفرد من الإتيان بما هو جديد وغير مألوف⁽³⁵⁾.

أو هو: "القدرة على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة، أو إيجاد حلول غير مألوقة للمشكلات، من خلال إعادة تنظيم المعلومات والخبرات بطريقة فريدة"⁽³⁶⁾.

أو هو: «العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة، أو التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء، التي يعتبر سابقاً أنها غير مترابطة»⁽³⁷⁾.

ومن هذه التعريفات يتضح أن الإبداع هو إنتاج أفكار إبداعية تهدف إلى التجديد، إذ لم تكن موجودة من ذي قبل.

وقد عبر القرآن الكريم عن هذا النوع من التفكير، وهذه المهارة بطرق متعددة، والناظر في آياته نظرة متدبر سيجد أن هناك آيات كثيرة تحث على التفكير الإبداعي، وتدعو إلى إتقان مهاراته، كالطلاقة الفكرية، والمرونة، والأصالة، والقدرة على الربط بين الأفكار المتباعدة، وغيرها، وهذا النوع من التفكير شائع في القرآن الكريم، ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: 191].

فهذه الآية حافلة بمهارات التفكير الإبداعي وخصائصه وعملياته التي لها نتائج إيجابية كثيرة، ومنها:

1. التفكير التأملي والإبداعي في خلق السماوات والأرض يحفز العقل على تلمس الغايات والحكم الكامنة وراء خلقهما، ومن ثم فإنه يقود إلى الإيمان، «فنبه بمدحهم حيث قالوا: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا﴾»⁽³⁸⁾، فهم عرفوا الغرض المقصود بخلقه، وهي: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا﴾»⁽³⁸⁾، وهذا يظهر قدرة العقل الإنساني على التحليل والاستنتاج، وهما من مهارات التفكير الإبداعي.

7. التحصين من الغزو الفكري، والتيارات الفكرية المنحرفة، كالإلحاد، والتغريب، وغيرها، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: 153]، ففيها دلالة على وجوب الالتزام بالمنهج الإسلامي، وتجنب التيارات المنحرفة، قال ﷺ: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها»، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: «بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن»، فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: «حب الدنيا، وكرهية الموت»⁽²⁷⁾، وهو تحذير من التحديات الثقافية، والوعي بالشبهات التي تثار حول الإسلام ونظمه وقيمه وفكره⁽²⁸⁾.

8. تنمية التفكير النقدي والوعي الشرعي، فمهارات الثقافة الإسلامية تنمي القدرة على التحليل والنقد وفق منهج علمي شرعي، لمواجهة كل ما يخالف الإسلام⁽²⁹⁾، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانُ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: 82]، وفيها حث على التدبر، والتفكير النقدي، وفحص النصوص، وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: 9]، وفيها تأكيد على أهمية العلم فهم الدين، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْآلِبَابُ﴾ [الزمر: 18]، وفيها دلالة على أن المسلم محلل ومميز بين الأقوال، والقول: «جنس يشمل كل قول فهم يستمعون جنس القول ليميزوا بين ما ينبغي إثارته مما ينبغي اجتنابه، فلهذا من حزمهم وعقلهم أنهم يتبعون أحسنه، وأحسنه على الإطلاق كلام الله وكلام رسوله»⁽³⁰⁾.

9. تحقيق الوسطية والاعتدال، حيث ترسخ المهارات الثقافية الإسلامية مبدأ الوسطية، وتبعد عن الغلو والتفريط، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: 143].

10. ترسيخ القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية، التي تساعد على مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة، من خلال المساعدة على تأصيل وبناء منظومة أخلاقية قائمة على: الصدق، الأمانة، التعاون، واحترام الآخر، وتكوين الضمير الأخلاقي للفرد المسلم، قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَقْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: 199]، قال ابن عطية: «وصية من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم تعم جميع أئمة وأخذ بجميع مكارم الأخلاق»⁽³¹⁾، وقال القرطبي: «هذه الآية من ثلاث كلمات، تضمنت قواعد الشريعة في المأمورات والمنهيات. فقولوه: ﴿خُذِ الْعَقْوَ﴾ دخل فيه صلة القاطعين، والعفو عن المذنبين، والرفق بالمؤمنين، وغير ذلك من أخلاق المطيعين ودخل في قوله: ﴿وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ صلة الأرحام، وتقوى الله في الحلال والحرام، وغض الأبصار، والاستعداد لدار القرار. وفي قوله: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ الحض على التعلق بالعلم، والإعراض عن أهل الظلم، والتنزه عن منازعة السفهاء، ومساواة الجاهلة الأغبياء، وغير ذلك من الأخلاق الحميدة والأفعال الرشيدة»⁽³²⁾.

11. تقوية الارتباط بين العلم والدين، فمهارات الثقافة الإسلامية تعمل على تحقيق التكامل بين المعرفة الدينية والمعرفة العلمية، قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: 11].

(27) سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب في تداعي الأمم على الإسلام (111/4)، حديث (4294)، وصححه الألباني، انظر: مشكاة المصابيح، (1474/3).

(28) انظر: الثقافة الإسلامية، عبد الله الطريقي، (ص 23).

(29) انظر: المرجع السابق، (ص 16).

(30) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، (ص 721).

(31) المحرر الوجيز، ابن عطية، (490/2).

(32) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (344/7).

(33) التفكير والإبداع، فاديم روزين، (ص 18).

(34) مهارات التفكير الابتكاري، محمد عبد الغني هلال، (ص 53).

(35) التفكير الإبداعي: تعريفه - مراحل، بيان كمال الدين، سماح رمضان، (ص 53).

(36) تنمية التفكير الإبداعي، عزت عبد الهادي، (ص 17).

(37) لمحات عامة في التفكير الإبداعي، عبد الإله الجيزان، (ص 24).

(38) الدررية إلى مكارم الشريعة، الراغب الأصفهاني (ص 155).

خصائص التفكير الإبداعي في الثقافة الإسلامية:

1. أنه مؤسس على الوحي والعقل معاً.
2. أنه مرتبط بالمصلحة الشرعية والواقع.
3. أنه منضبط بالمقاصد والقواعد الأخلاقية.
4. أنه تكثر تفاعلي غير منغلق على ذاته.
5. أنه متجدد، ويراعي الأصول⁽⁴³⁾.

(2) مهارات التفكير الناقد:

تعددت تعريفات التفكير الناقد بحسب اتجاهات المعرفين ومدارسهم التربوية والنفسية وغيرها:

ف قيل: هو قدرة الفرد على إبداء الرأي المؤيد أو المعارض في المواقف المختلفة مع إبداء الأسباب المقنعة لذلك⁽⁴⁴⁾.

وهذا التعريف يركز على جانب إبداء الحكم والتعليل في التفكير الناقد، حيث يجعله قدرة على تبني موقف مؤيد أو معارض مدعوم بأسباب مقنعة، دون أن يستوعب كامل مهارات التحليل والتقييم.

وقيل: هو عملية ذهنية يؤديها الفرد عندما يطلب إليه الحكم على قضية أو مناقشة موضوع أو إجراء تقويم⁽⁴⁵⁾.

وهذا التعريف يركز على الطابع الإجرائي للتفكير الناقد بوصفه عملية ذهنية تُستدعى عند الحكم والمناقشة والتقييم، لكنه يبقى عاماً، ولا يبرز معايير الحكم أو مهارات التحليل، والاستدلال المصاحبة.

ويمكن للباحثة أن تعرف التفكير الناقد بأنه: عملية ذهنية تحليلية يمارسها الفرد للحكم على القضايا ومناقشتها، تقوم على تبني موقف مؤيد أو معارض مبني على أدلة، وأسباب مقنعة.

والتفكير الناقد له حضور مكثف في تضاعيف سور القرآن الكريم وآياته، وتجلى مهاراته المتعددة، كالاستنباط، والتفسير، والاستنتاج، والتحليل، والتقييم، والشرح، في مواضع كثيرة من كتاب الله، مما يعمل على تحفيز العقل، وتنمية التفكير، والحدث على التأمل، وإثارة البصيرة، والتحليل والاستنتاج للظواهر الكونية، ورفض التقليد الأعمى، وطلب البرهان، ومن تلك الآيات:

قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعْنِهِ أَيَّ أَهْلٍ عَدَّبَ بِشَيْءٍ﴾ [سبأ: 46].

وللزمخشري كلام لطيف فيما يتعلق بالتفكير في الآية، أسوقه رغم طوله، قال: «والمعنى: إنما أعظكم بواحدة إن فعلتموها أصبتم الحق وتخلصتم، وهي: أن تقوموا لوجه الله خالصاً. متفرقين اثنين اثنين، وواحد واحدًا ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ في أمر محمد ﷺ وما جاء به، أما الاثنان: فيتفكران ويعرض كل واحد منهما محمول فكره على صاحبه وينظران فيه متصادقين متنافسين، لا يميل بهما اتباع هوى ولا ينبض لهما عرق عصبية، حتى يهجم بهما الفكر الصالح والنظر الصحيح على جادة الحق وسننه. وكذلك الفرد: يفكر في نفسه بعدل ونصفه من غير أن يكابرها ويعرض فكره على عقله وذنه وما استقرّ عنده من عادات العقلاء ومجاري أحوالهم.

والتفكير الإبداعي ينقل من المكاره إلى المحاب، ومن الرغبة في الدنيا والحرص عليها إلى القناعة والزهد، والذكر والفكر من أفضل عبادات العابدين، وهو طرق مختصر إلى رب العالمين⁽³⁹⁾، والرغبة فيما عند الله وتنزيهه عما لا يليق به، وهذه هي ثمرة التفكير الإبداعي الحقيقية، حيث تثمر وعياً إيمانياً، كما في قول أولي الألباب: ﴿سُبْحَنَكَ﴾ أي: تنزيهاً لله عن العبث.

2. شمول الآية الكريمة على عناصر التفكير التكاملي؛ حيث جمعت بين العقل المتفكر، والوجدان الخاشع، والروح المسبحة، وهذا أعلى صور التفكير الإبداعي.

3. التفكير في الانتظام والدقة والجمال في الكون البديع، فخلق السماوات والأرض مليء بالقوانين المحكمة، والجمال البديع، والتأمل فيها يُنمي القدرة على رؤية ذلك، وهذا من أدوات الإبداع، كما قال تعالى: ﴿يَدْعِي السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ﴾ [البقرة: 711]، «أي: خالقهما، ومتقن صنعتهما، على غير مثال سبق، بأحسن خلق، ونظام، وبهاء، لا تقترح عقول أولي الألباب مثله، وليس له في خلقهما مشارك»⁽⁴⁰⁾.

«فدلّت هذه الآية على أن البحث الذي يؤدي إلى معرفة حقائق الموجودات التي تتضمن معرفة الله تعالى هو من العلوم الشريفة»⁽⁴¹⁾.

كما دلت قصة إبراهيم عليه السلام على مهارة التفكير الإبداعي، فالمتدبر يدرك كيف وصل إبراهيم عليه السلام إلى قمة الإيمان بوجود الله تعالى، فالقرآن الكريم أعظم مخزن على الإبداع.

وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُبَيِّئُ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [صافات: 26]، ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْإِفْلِينَ﴾ [صافات: 26]، ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ [صافات: 26]، ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُفَوِّمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا تَشْرِكُونَ﴾ [صافات: 26]، ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ خَافِعًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: 75-79].

وتتضح مظاهر التفكير الإبداعي عند إبراهيم عليه السلام في هذه الآيات من عدة جوانب:

1. استدلاله بالعقل، فقد تأمل الكوكب، والقمر، والشمس، ورفض تأليهها؛ بناءً على صفة الأفول، مما يدل على منهج نقدي، وتحليلي في التفكير، وهكذا «قرر مذهب الخفاء، وأبطل مذهب الصابئة، وبين أن الفطرة هي الخفية، وأن الطهارة فيها، وأن الشهادة بالتوحيد مقصورة عليها، وأن النجاة والخلاص متعلقة بها، وأن الشرائع والأحكام مشارع ومناهج إليها. وأن الأنبياء والرسل مبعوثون لتقريرها وتقديرها. وأن الفاتحة والخاتمة والمبدأ والكمال منوطة بتحصيلها وتحريرها» [ذلك الذي أَلْقَيْتُمْ] [الروم: 30]، والصرط المستقيم، والمنهج الواضح، والمسلك اللائح»⁽⁴²⁾.
2. انتقاله من المحسوس إلى المعنوي: حيث بدأ إبراهيم عليه السلام بتأمل الظواهر الكونية، حتى انتهى إلى الإيمان بالخالق الذي لا يأفل ولا يغيب، وهو انتقال إبداعي من الظاهر إلى الباطن.
3. التدرج في الأفكار: فقد استعمل إبراهيم عليه السلام أسلوباً تصاعدياً في عرض الفرضيات ونقدها، مما يعكس مهارة إبداعية في بناء الأفكار وتحليلها.
4. نقل التجربة الإبداعية من حيز الفرد إلى نطاق أسوع وهو المجتمع، فلم يكتف إبراهيم عليه السلام بالوصول إلى نتيجة اليقين، بل أعلن براءته من الشرك، ودعا قومه إلى التوحيد، مما يدل على توظيف التفكير الإبداعي في التأثير المجتمعي، والدعوة إلى الله تعالى.

(39) انظر: قوت القلوب، أبو طالب المكي، (29/1).

(40) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، (ص267).

(41) الذريعة إلى مكارم الشريعة، الراغب الأصفهاني (ص155).

(42) الملل والنحل، الشهرستاني، (111/2، 112).

(43) التفكير الإبداعي عند المسلمين (خصائصه وتجلياته الحضارية)، موقع وزارة الأوقاف المصرية.

(44) فاعلية برنامج تدريبي لمهارة التفكير الناقد، مصطفى رائد محمد، (ص48).

(45) مهارات التفكير الناقد، محمد عبد السلام، (ص48).

7. التفكير في الرسالة لا في الشخص فقط، حيث توجه الآية النظر إلى مضمون دعوة النبي ﷺ، لا إلى شخصه، وهذا يُنمّي مهارة الفصل بين الفكرة وصاحبها.

8. التفكير الذي يقود إلى الإيمان لا الجدل، ذلك أن الغاية من التفكير هنا الوصول إلى الحقيقة، لا إثارة الجدل، مما يُعلم أن التفكير الناقد يجب أن يكون هادئاً وبناءً.

ومن أمثلة مهارات التفكير الناقد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَأْتَلُوهَا عَلَيْهِمْ تَبًا إِبْرَاهِيمَ ٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ٥٢ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَظِيمِينَ ٥٣ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ٥٤ أَوْ يَبْصُرُونَكُمْ ٥٥ قَالُوا بَلَىٰ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ٥٦ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ٥٧ أَأَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ٥٨ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ٥٩ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ٦٠ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ٦١ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ٦٢ وَالَّذِي يُؤْتِنِي ثَمَرُ النَّاحِيَةِ ٦٣ وَكَالَّذِي أُطْعِمُ أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ٦٤﴾ [الشعراء: 69-82].

هذه الآيات تقص حوار نبي الله إبراهيم عليه السلام مع قومه، وهي تُعد نموذجاً قرآنياً فريداً تتجلى من خلاله جوانب التفكير الناقد في أبهى صوره، حيث يُمارس إبراهيم عليه السلام تفكيراً تحليلياً، منطقياً، قائماً على التساؤل، التقييم، والبحث عن الحقيقة، ومن جوانب التفكير الناقد فيها:

١. طرح الأسئلة الاستكشافية، ﴿مَا تَعْبُدُونَ؟﴾، حيث بدأ إبراهيم عليه السلام بسؤال عام مفتوح، يُحفّز قومه على التعبير عن معتقداتهم، وهي من أهم خطوة في التفكير الناقد: فهم وجهة نظر الآخر⁽⁴⁹⁾.

2. تحليل الإجابات وتفكيكها، فبعد أن قالوا: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَظِيمِينَ﴾، لم يكتفِ عليه السلام بالرد، بل طرح عليهم أسئلة تحليلية: ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ٥٤ أَوْ يَبْصُرُونَكُمْ ٥٥﴾، وهذا يظهر مهارة التقييم المنطقي للأفكار، واختبار مدى صحتها وتأثيرها.

3. كشف التناقضات في التفكير التقليدي، وقد جاء ذلك في ردهم عليه بقوله: ﴿بَلَىٰ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾، وهذا يظهر أنهم مقلدون ولا يفكرون، وأنهم «نزعوا إلى التقليد من غير حجة ولا دليل»⁽⁵⁰⁾، فواجههم إبراهيم عليه السلام بمنهج نقدي يفكك التقليد الأعمى، ويبرز أنه ليس حجة عقلية، «وكل ذلك يدل على وجوب النظر والاستدلال والتفكير وذم التقليد فمن دعا إلى النظر والاستدلال، كان على وفق القرآن ودين الأنبياء، ومن دعا إلى التقليد كان على خلاف القرآن وعلى وفق دين الكفار»⁽⁵¹⁾.

4. التعميم التحليلي، ودليله، ﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ٥٥ أَأَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ٥٨﴾، يُوسّع دائرة النقد لتشمل الموروث كله، ويُعلمنا أن التفكير الناقد لا يهاب مراجعة الأفكار القديمة.

5. التمييز بين الحق والباطل، ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾، يُحدّد إبراهيم عليه السلام موقفه بوضوح، ويُفرّق بين ما يستحق العبادة وما لا يستحق، وهي مهارة التمييز الأخلاقي والفكري.

6. تقديم البديل الحقيقي، فلم يكتفِ عليه السلام بنقد الأصنام، بل قدّم البديل، ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ٦٠ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ٦١﴾، وهذا يُظهر أن التفكير الناقد لا يكتفي بالهدم، بل يُقدّم بناءً معرفياً وعقدياً جديداً.

7. الاستدلال بالأدلة المقنعة، ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ٦٢ وَالَّذِي يُؤْتِنِي ثَمَرُ النَّاحِيَةِ ٦٣﴾، فاستدل إبراهيم عليه السلام بخصائص الربوبية: الخلق، الهداية، الرزق، الشفاء، الموت، البعث، المغفرة، وهي أدلة العقل والوجدان، وتُسمّى مهارة الاستدلال المنطقي.

والذي أوجب تفريقهم مثنى وفردى: أنّ الاجتماع مما يشوّش الخواطر، ويعمى البصائر، ويمنع من الروية، ويخلط القول، ومع ذلك يقل الإنصاف، ويكثر الاعتساف، ويثور عجاج التعصب. ولا يسمع إلا نصرة المذهب، وأراهم بقوله: ﴿مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّن جَنَّةٍ﴾ أن هذا الأمر العظيم الذي تحته ملك الدنيا والآخرة جميعاً، لا يتصدّى لا دعاء مثله إلا رجلاً: إما مجنون لا يبالي بافتضاحه إذا طولب بالبرهان فعجز، بل لا يدري ما الافتضاح وما رقبة العواقب. وإما عاقل راجح العقل مرشح للنبوّة، مختار من أهل الدنيا، لا يدعيه إلا بعد صحته عنده بحجته وبرهانه، وإلا فما يجدي على العاقل دعوى شيء لا بينة له عليه، وقد علمتم أنّ محمداً صلى الله عليه وسلم ما به من جنة، بل علمتموه أرجح قريش عقلاً، وأزعمهم حلماً وأتقهم ذهنًا وأصلهم رأياً، وأصدقهم قولاً، وأزهمهم نفساً، وأجمعهم لما يحمده عليه الرجال ويمدحون به، فكان مظنة لأن تظنوا به الخير، وترجعوا فيه جانب الصدق على الكذب، وإذا فلعلمت ذلك كفاكم أن تطالبوه بأن يأتيكم بآية، فإذا أتى بها تبين أنه نذير مبين»⁽⁴⁶⁾.

وقد تضمنت هذه الآية عدداً من جوانب مهارات التفكير الناقد، ومنها:

1. الإرشاد إلى التفكير المستقل، في قوله: ﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَىٰ خَمْسٍ ٥٦﴾ فقد وجه إلى ضرورة التحرر من ضغوط الجماعة المعادية، والارتقاء لرؤيتها وقراراتها، وحث على التفكير الفردي أو الثنائي البعيد عن تأثيرها، وهذا يعد من أهم شروط التفكير الناقد.

2. إثارة التساؤل المفضي إلى التحليل والاستنباط والتقييم، بدلالة قوله: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾، وهذه دعوة صريحة للتأمل في أمر النبي صلى الله عليه وسلم، «وما جاء به من الهدى، والإصلاح، وتقديب الأخلاق. ورفع النفس عن عبادة ما هو أخط منها من الأوثان، إلى عبادة فاطر الأرض والسموات، واتباع الأحسن، ونبد التقاليد، وإنزال الرؤساء إلى مصاف المرؤوسين رغبة في الإخاء والمساواة، إلى غير ذلك من محاسن الإسلام وخصائصه»⁽⁴⁷⁾.

3. رفض التهمة وإصدار الأحكام دون دليل أو برهان، بدلالة قوله: ﴿مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّن جَنَّةٍ﴾ فنفذ تهمة الجنون عن النبي ﷺ، فدعاهم إلى التفكير الناقد يقتضي التحقق من صحة الاتهامات قبل تصديقها، «ثم إذا تأملوا كلامه الفصيح، ولفظه الملبح، وكلماته التي تملأ القلوب، أمناً، وإيماناً، وتركى النفوس، وتطهرت القلوب، وتبعث على مكارم الأخلاق، وتحث على محاسن الشيم، وترهب عن مساوئ الأخلاق ورذائلها، إذا تكلم رفقته العيون، هبة وإجلالاً وتعظيماً. فهل هذا يشبه هذيان المجانين، وعربدهم، وكلامهم الذي يشبه أحوالهم؟ فكل من تدبر أحواله... جزم بأنه رسول الله حقاً، ونبيه صدقاً، خصوصاً المخاطبين، الذي هو صاحبهم يعرفون أول أمره وآخره»⁽⁴⁸⁾.

4. الحث على استعمال العقل للتمييز بين الحق والباطل، حيث أرشدت الآية إلى أن التفكير التأملّي يُفضي إلى إدراك الحقيقة أن النبي صلى الله عليه وسلم نذير، وليس مجنوناً، وهذا يُنمّي مهارة التمييز والتحقق.

5. بناء الرأي على التأمل لا الانفعال السريع المؤقت الذي يزول بانقطاع المؤثر، التفكير المطلوب هنا ليس عاطفياً، بل عقلانياً، قائماً على التأمل في الواقع والدليل، وهي من صميم التفكير الناقد.

6. التوازن بين الفرد والجماعة في التفكير، الجمع بين (مثنى)، و(فردى) يُشير إلى أهمية النقاش الثنائي والتأمل الفردي، وكلاهما يُثري التفكير ويُجَنّب التبعية.

(49) التفكير الناقد طرح الأسئلة المناسبة، م. نيل براون، ستورتون م. كيلي، (ص49).

(50) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (109/13).

(51) مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، (327/2).

(46) الكشف، الرمضاني، (590/3).

(47) محاسن التأويل، جمال الدين القاسمي، (154/8).

(48) تيسير الكريم الرحمن، السعدي (ص683)، باختصار يسير.

الأسباب الرئيسة للمشكلة للعمل على حلها من واتخاذ التدبير الواقية لضمان عدم تكرارها، حفظاً للأمن والاستقرار، وتتجلى من خلاله المهارات كافة مهارات حل المشكلات، ومن أمثلة ذلك ما جاء في قصة ذي القرنين حين بلغ بين السدين، قال تعالى: ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾ (١٤) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (١٥) قَالُوا يَٰذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (١٦) قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (١٧) ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (١٨) فَمَا اسْطُغُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا (١٩) [الكهف: 93 - 97].

فهذه القصة تمثل نموذجاً متكاملًا لمهارات حل المشكلات، حيث واجه ذو القرنين مشكلة فساد يأجوج ومأجوج، وتعامل معها بأسلوب عملي، فيادي، وجماعي، وقد مر حل هذه المشكلة بعدة مراحل، جسدت مهارة حل المشكلات في أروع صورة، وأجمل تعبير:

1. الاستكشاف والتحري وجمع المعلومات، قال تعالى: ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾، وقد استعمل ذو القرنين ما مكنه الله تعالى من الأسباب المتاحة له من علم، وقوة، ووسائل سفر لمكان بعيد جدا؛ لاستكشاف الأرض، ومعرفة أحوال الناس.

2. تشخيص المشكلة، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾، فقد وجد ذو القرنين قوماً ضعفاء في القدرة على التواصل والإعراب عما يجدونه من فساد يأجوج ومأجوج، وهذا مما يدل على حاجتهم للمساعدة، ففهم واقعهم، وتعاطف معهم، وأدرك الفروق الثقافية بينه وبينهم، واستطاع استبانة مشكلتهم.

3. عرض المشكلة من أصحابها، قال تعالى: ﴿قَالُوا يَٰذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾، فالقوم عرضوا المشكلة بوضوح: فساد يأجوج ومأجوج، فاستمع منهم، واستقبل شكواهم، وحدد مصدر الخطأ المحدق بهم.

4. رفض الحل القائم على المصلحة الشخصية، قال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾، رفض أخذ المال مقابل الحل، وأكد أن ما أعطاه الله خير من الأجر المادي، وهذا يدل على نزاهته وإثارته، وقيادته الأخلاقية.

5. طلب التعاون المجتمعي على حل المشكلات، قال تعالى: ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾، فطلب مشاركة القوم في الحل، مما يعزز العمل الجماعي، وهذا يدل على مهارة التحفيز التي يستعملها القائد، ومهارة إشراك الآخرين، من أجل بناء جسور الثقة، لمعالجة المشكلة، وتكثيف الجهود.

6. تخطيط الحل الهندسي، قال تعالى: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾، بدأ ببناء الردم باستخدام زبر الحديد، والنار، والنحاس، وهذا مما يدل على مهارة التخطيط، وتوظيف الموارد المتاحة، ومهارة الابتكار الهندسي.

7. تنفيذ الحل ومتابعته، ﴿فَمَا اسْطُغُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾، نجح الردم في منع يأجوج ومأجوج، مما يدل على فعالية الحل، وهذا يدل على مهارة التنفيذ المتقن، وتقييم العمل لضمان الاستدامة ودفع الشر حتى يأذن الله بتغيير الحال (58).

(58) انظر: استراتيجيات حل المشكلات في القصص القرآني سورة الكهف، رقية بنت سليمان العبرية، (ص182).

8. التفكير المرتبط بالقيم والغايات، حيث ختم بقوله: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾، مما يظهر أن التفكير الناقد مرتبط بالغاية الأخلاقية والروحية، لا بالجدل فقط.

فالتفكير الناقد في القرآن ليس مجرد تحليل منطقي، بل هو منهج متكامل يجمع بين العقل والنقل، والأخلاق، ويهدف إلى الوصول للحق، لا إلى الانتصار في الحوار والمجادلة.

خصائص مهارات التفكير الناقد:

1. إنه نشاط إيجابي أخلاقي.
2. اعتماده على الطريقة المنظمة في التعامل مع المشكلات.
3. تفريقه بين الحقيقة والزيغ.
4. التأني في إصدار الحكم.
5. تميزه بالموضوعية والبعد عن الذاتية.
6. استخدامه مصادر علمية موثوقة ويشير إليها.
7. أنه يبحث عن الأسباب والأدلة والبدايل.

8. محاولته الفصل بين التفكير العاطفي والتفكير المنطقي (52).

فالتفكير الناقد يُعدّ من أهم المهارات العقلية التي تعزز الوعي وتُسهم في بناء ثقافة إسلامية متزنة، قائمة على التمحيص، وقادرة على التمييز بين الحق والباطل؛ لأن مهارات هذا النوع من التفكير تستلزم الوضوح، الصحة والدقة الربط والعمق الاتساع المنطقي (53).

(3) مهارات حل المشكلات:

المشكلة هي: عائق يواجه الفرد، ويمنعه من التوافق وتحقيق الأهداف، ويعمل على خلق حالة من التوتر والحيرة، مما يدفع الفرد إلى البحث عن آليات وطرق مختلفة للتخلص من هذه الحالة (54).

ومهارة حل المشكلات هي: قدرة الفرد على إيجاد حلول مناسبة لمشكلة ما أو قضية معينة، وتنطوي هذه المهارة على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بهدف التوصل إلى حل للمشكلة (55).

وقيل هي: تلك المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب، أو موقف معقد، أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة (56).

تُعدّ مهارة حل المشكلات من المهارات العقلية الأساسية التي دعا إليها الإسلام ضمن منظومة التفكير والتدبر، لما لها من أثر في بناء نظم متزنة، وترسيخ القيم، وتطوير الفكر الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة، وتنطوي مهارات حل المشكلات على عدد من المهارات الفرعية، ومنها: التنبؤ، والتخيل، والتصور، والتخطيط، ومهارة إبداء الرأي (57).

والقرآن الكريم فيه توجيهات عظيمة لا تخلو من الإشارة إلى أهمية البحث في

(52) مهارات التفكير الناقد، محمد عبد السلام، (ص54، 55).

(53) مهارات التفكير الناقد، محمد عبد السلام، (ص63).

(54) أثر استخدام حل المشكلات في تدريس المسائل لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي، أحلام حسب الرسول، (ص45، 46)، بتصرف يسير.

(55) استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي، إيمان محمد عبد الوارث، (ص33).

(56) فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، مجدي سعيد عقل، وإيمان حميد أبو موسى، (ص19).

(57) مستوى إتقان مهارات حل المشكلات المستقبلية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة، إيمان سالم أحمد بارعبيده، نغاة حميد راشد الحربي، (ص477، 478).

مراحل مهارات حل المشكلات، وهي:

1. تحديد المشكلة، وفهمها.
2. جمع المعلومات حول المشكلة
3. تحليل المعطيات والإجراءات العقلية.
4. تطوير الحلول من خلال التفكير الفردي والجماعي
5. تقييم الحلول، واختيار الأنسب منها
6. تطبيق الحل المختار، ومراقبة النتائج⁽⁵⁹⁾.

إن مهارة حل المشكلات في الثقافة الإسلامية منهج فكري، وتربوي، وأخلاقي متكامل، يُسهم في بناء الشخصية المسلمة الواعية، والقادرة على التعامل مع التحديات وفق رؤية شرعية وعلمية، وهي تسهم في تطوير الثقافة الإسلامية، وتعزيز قدرتها على التفاعل مع الواقع المعاصر دون التفريط في الثوابت. وفيما يلي أبرز جوانب هذه المهارة التي تخدم النظم الإسلامية والقيم والفكر:

(4) مهارات الاتصال:

يقصد بمهارات الاتصال: تلك القدرات الإبداعية والمكتسبة لدى الإنسان والتي يستخدمها من أجل إكمال عملية الاتصال، وذلك في حالتها أن يكون الإنسان مرسلًا أو مستقبلًا⁽⁶⁰⁾.

وقد حرص الإسلام على تنمية مهارات الاتصال والتعاون في نفوس المسلمين، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13]، وقد حدد الله تعالى في هذه الآية الكريمة أحد أسباب تعدد الأجناس والأعراق والشعوب وهو التعارف أي التواصل.

ووجه الدلالة: التنبيه على أن الناس وإن لم يكونوا سواسية من حيث الجنس والقومية واللسان، فإن الرابط الأصيل الذي يجمع شتاتهم وتفرقهم هو المسمى الإنساني، والأصل الواحد⁽⁶¹⁾.

فالتعارف سنة إلهية، أقامها الله تعالى كفضيلة ثابتة في نفس الإنسان، «فما جاء الإسلام للحرب والخصام، بل جاء بالهدى والسلام، ولكن سلام الإسلام سلام عزيز قوي»⁽⁶²⁾.

وقال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ [الإسراء: 53]، «وهذا أمر بكل كلام يقرب إلى الله، من قراءة، وذكر، وعلم، وأمر بمعروف، ونهي عن منكر، وكلام حسن لطيف مع الخلق على اختلاف مراتبهم ومنازلهم، وأنه إذا دار الأمر بين أمرين حسنين؛ فإنه يأمر بإيثار أحسنهما إن لم يمكن الجمع بينهما. والقول الحسن داع لكل خلق جميل وعمل صالح؛ فإن من ملك لسانه ملك جميع أمره»⁽⁶³⁾، وهذه الخصال من أهم دعائم الحوار الفكري والتواصل الثقافي الناجح مع الآخرين، وهي أيضا ميدان من ميادين قيمة الإحسان كقيمة عامة، «الكلام الحسن: هو مصدر النجاح الاجتماعي وتعبيره عن الذكاء الاجتماعي، ومصدر لمحبة الناس وكثرة الأصدقاء»⁽⁶⁴⁾.

وقال تعالى: ﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢١﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٢﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٣﴾ وَأَخْلَلْ عُقْدَةَ مَنِ لَيْسَانِي ﴿٢٤﴾ يَقْفَهُوا قَوْلِي ﴿٢٥﴾ وَأَجْعَلْ لِي

وَزَيْلًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٦﴾ هُزُونَ أَخِي ﴿٢٧﴾ أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي ﴿٢٨﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٢٩﴾ كَيْ تَسْبَحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٠﴾ وَتَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣١﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٢﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يٰمُوسَىٰ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: 24 - 37]، وهذه الآيات الكريمة من سورة (طه) تبرز أهم مهارات الاتصال الفعال في أرقى صورها، وأهمها:

1. مهارة التهيئة النفسية والانفتاح، ويدل عليها قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾، فانشرح الصدر يثمر الثقة والطمأنينة، وهي أساس لأي تواصل ناجح، خاصة في المواقف الصعبة.
 2. مهارة الوضوح والتنظيم، قال تعالى: ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾، فطلب التيسير يعكس أهمية التخطيط والتنظيم لتوصيل الرسالة بفعالية.
 3. مهارة البيان والقدرة على التعبير والإيضاح، قال تعالى: ﴿وَأَخْلَلْ عُقْدَةَ مَنِ لَيْسَانِي﴾، وهذا يعكس إدراك موسى عليه السلام لأهمية التعبير الواضح دليل على وعيه بأن الرسالة لا تصل إلا بلسان فصيح.
 4. مهارة التركيز على الفهم المتبادل، قال تعالى: ﴿يَقْفَهُوا قَوْلِي﴾، الهدف من الاتصال ليس الكلام فقط، بل أن يفهم الكلام ويؤثر.
 5. مهارة العمل الجماعي والتكامل، قال تعالى: ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيلًا مِّنْ أَهْلِي﴾، فطلب الدعم من هارون يعكس أهمية التعاون في إيصال الرسالة.
 6. مهارة الدعم المعنوي والتكافل، قال تعالى: ﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾، فالاتصال لا ينجح في بيئة فردية، بل يحتاج إلى تعزيز الثقة من خلال الشراكة.
 7. مهارة تفويض المهام والتشاركية، قال تعالى: ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾، فالمشاركة في صنع القرار، وفي تنفيذه تعزز من فعالية الاتصال، وتوسع دائرة أثره.
- ولمهارات الاتصال عدد من المهارات الفرعية، وأهمها: مهارة الاستماع الفعال، مهارة الوضوح، مهارة التكيف، مهارة الاتصال غير اللفظي، مهارة التعاطف، مهارة الإقناع، مهارة الاحترام، مهارة الثقة.

وقد حدد ابن القيم المهارات التي تعين على فهم القرآن الكريم وتدبره وحصول أثره، فقال: «قاعدة جلية: إذا أردت الانتفاع بالقرآن، فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وألق سمعك، واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه إليه، فإنه خطاب منه لك، على لسان رسوله، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّمَنِ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: 37]، وذلك أن تمام التأثير لما كان موقوفًا على مؤثر مقتض، ومحل قابل، وشرط لحصول الأثر، وانتفاء المانع الذي يمنع منه، تضمنت الآية بيان ذلك كله بأوجز لفظ وأبينه، وأدله على المراد؛ فقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا﴾ إشارة إلى ما تقدم من أول السورة إلى ها هنا وهذا هو المؤثر. وقوله: ﴿لِّمَنِ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ فهذا هو المحل القابل، والمراد به: القلب الحي الذي يعقل عن الله، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾ [يس: 69، 70]، أي: حي القلب. وقوله: ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ أي: وجه سمعه وأصغى حاسة سمعه إلى ما يقال له، وهذا شرط التأثر بالكلام. وقوله: ﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ أي: شاهد القلب حاضر غير غائب. قال ابن قتيبة: «استمع كتاب الله وهو شاهد القلب والفهم، ليس بغافل ولا ساه»⁽⁶⁵⁾، وهو إشارة إلى المانع من حصول التأثير، وهو سهو القلب، وغيبته عن تعقل ما يقال له، والنظر فيه وتأمله. فإذا حصل المؤثر: وهو القرآن، والمحل القابل: وهو القلب الحي، ووجد الشرط: وهو الإصغاء، وانتفى المانع: وهو اشتغال القلب وذووله عن معنى الخطاب وانصرافه عنه إلى شيء آخر حصل الأثر، وهو الانتفاع والتذكر»⁽⁶⁶⁾.

(59) مهارات تفكير حل المشكلات لدى طفل الروضة، سعدي الغريزي، إيمان العبادي، (ص22).

(60) مهارات الاتصال الفعال، عبد النبي الطيب، (ص9).

(61) انظر: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، الراجعي، (ص72).

(62) زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة، (653/2).

(63) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، (ص460).

(64) التوجيه والإرشاد النفسي، حامد زهران، (ص356).

(65) غريب القرآن، ابن قتيبة، (ص419).

(66) الفوائد، ابن قيم الجوزية، (ص3، 4).

خصائص مهارات الاتصال، وأهمها:

1. الصدق والوضوح في التعبير
2. اللين في الخطاب والرفق.
3. الاستماع إلى الآخر واحترامه.
4. الاعتراف بالتنوع الثقافي.
5. الانفتاح على الآخر دون تفریط.

وهذه الخصائص تظهر أن مهارات التواصل في الإسلام هي قيم حضارية تسهم في بناء نظم إسلامية متماسكة، تعزز الفكر الإسلامي في بيئة من الاحترام والتكامل.

المطلب الثالث: المهارات الحياتية:

وهي المهارات التي تعنى ببناء شخصية الفرد ليتمكن من تحمل المسؤولية، والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة الشخصية والاجتماعية والوظيفية⁽⁷³⁾.

وقيل هي: مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجها الفرد في حياته، وينبغي أن يمارسها بنفسه، ولا يمكن أن يستعاض عنها بمساعدة الآخرين⁽⁷⁴⁾.

وقد تناول القرآن الكريم عن هذا النوع من المهارات في كثير من سوره، بطرق وسياقات متعددة، تضمنت أهم المهارات الحياتية، ومنها: مهارة التفكير الناقد، ومهارة التفكير الإبداعي، ومهارة حل المشكلات التي تقدم ذكرها في مهارات التعلم والابتكار، وكذلك مهارة المرونة، ومهارة الإيثار، ومهارة التكيف، ومهارة الطلاقة اللغوية، ومهارة المبادرة، والتعلم الذاتي، والمهارات الاجتماعية، كالحوار، والمهارات القيادية، والمسؤولية، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْأَيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُودْرِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: 9]، فهذه الآية الكريمة تضمنت جملة من مهارات الحياة، ومنها: 1. مهارة الإيثار، قال تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ والإيثار هو تقديم الآخرين على النفس حتى مع وجود الحاجة الشخصية. هذا يعكس مهارة العطاء بلا مقابل، قال ابن العربي: «الإيثار في مكارم الأخلاق ومراتب الحسنات أصل معلوم»⁽⁷⁵⁾، وهذا عام في نفقة الرجل على عياله، وضيافته، والسائل منه، وكل نفقة في طاعة الله عز وجل. وهو متضمن للتوكل على الله تعالى، والاعتماد على سعة فضله، والثقة بضمان الرزق. ويتضمن أيضاً الزهد في الدنيا، وعدم ادخار متاعها، وترك الاهتمام بشأها، والتفاخر والتكاثر بها⁽⁷⁶⁾، فإيثار الغير على النفس في الخيرات من أجل الفضيلة هو عين الفضيلة، وهو عين الأخلاق.

2. مهارة المحبة والتسامح والرضا، قال تعالى: ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُودْرِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾، فالأنصار رضي الله عنهم أحبوا المهاجرين، ولم يحملوا في قلوبهم حسداً أو ضيقاً مما أعطى لهم، وهي مهارة التحكم وإدارة المشاعر السلبية، ومنها الحسد، فهم «لا يحسدون المهاجرين على ما آتاهم الله من فضله، وخصهم به من الفضائل والمناقب التي هم أهلها، وهذا يدل على سلامة صدورهم، وانتفاء الغل والحقد والحسد عنها»⁽⁷⁷⁾، فاستقبال المهاجرين، ومشاركتهم الموارد يظهر مهارة بناء مجتمع متماسك قائم على التعاون.

المطلب الثاني: مهارات الثقافة الرقمية والإعلامية والتقنية:

وتشمل:

1. مهارات الثقافة الرقمية:

ويمكن تسميتها مهارات القرن الحادي والعشرين، فعصرنا الحاضر يحتاج لثقافة إسلامية ترشد الفعل الثقافي الذي أفرزته التطورات العلمية والتقنية المعاصرة، وينبثق عنها عدة مهارات، وأهمها: مهارة الثقافة الحاسوبية والمعلوماتية، ومهارة ثقافة المعلومات والاتصالات، مهارة ثقافة الاقتصاد المعرفي، مهارة ثقافة التعلم الذاتي، وتشمل أيضاً الجوانب الجديدة والمستجدة بتجدد الحياة؛ وذلك من أجل تحقيق التنمية البشرية⁽⁶⁷⁾.

2. تعريف المهارات الرقمية:

قيل هي: تلك المهارات التي تفيد الأفراد في سعيهم للحصول على المعرفة ونقلها، وذلك من خلال الاستفادة من خدمات الحوسبة في إنشاء واستخدام المحتوى من نص وصور وصوت وفيديو وعروض عبر الإنترنت واستخدام مايكروسوفت أوفيس كأدوات أساسية لمعالجة البيانات⁽⁶⁸⁾.

وقيل هي: مجموعة من المهارات تتضمن التعلم والإبداع، والاستخدام الأمثل للتقنية، والتواصل الفعال والإنتاجية العالية والقيادة، التي يجب إكسابها للطلاب، بهدف مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، والتأهل للحياة ووظائف المستقبل⁽⁶⁹⁾.

وهي أحدث مفهوم يصف المهارات المتعلقة بالتكنولوجيا، وفي السنوات الأخيرة تم استخدام العديد من المصطلحات لوصف المهارات الرقمية مثل: مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المهارات التكنولوجية، مهارات تكنولوجيا المعلومات، مهارات القرن الحادي والعشرين، مهارات ثقافة المعلومات، الثقافة الرقمية، المهارات الرقمية⁽⁷⁰⁾.

والمهارات الرقمية هي من المصطلحات الحديثة التي ظهرت في ظل التكنولوجيا المعاصرة⁽⁷¹⁾.

(67) مدى تضمين المهارات الرقمية للقرن الحادي والعشرين في مقررات المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية، حسن الذروي، عبد العزيز النملة، (ص180).

(68) واقع استخدام المعلومات للمعرفة الرقمية في تدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية ضمن سلسلة ماجروهيل بالمرحلة المتوسطة، امتنان الشهبان، وغادة النعيمي، (ص16).

(69) واقع التعلم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات ومدرسات الرياضيات في المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية، منال الشبل، (ص349).

(70) انظر: فاعلية تطبيقات جوجل التعليمية على تنمية المهارات الرقمية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين، وائل سماح، (ص88)، تنمية المهارات الرقمية والتفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ميمونة عواجي، (ص56).

(71) أثر نط تصميم أنشطة التعلم المدمج في تنمية التحصيل واكتساب المهارات الرقمية لطالبات المرحلة اعدادية، منال الفيحاني، (ص50).

(72) درجة توافر المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام منصة مدرستي في تدريس العلوم لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة نجران، منيرة الشهراني، (ص445، 446).

(73) مكتب التربية لدول الخليج العربي، برنامج المهارات الحياتية، <https://skills.abegs.org/goals001>

(74) المهارات الحياتية، يوسف عبد الواحد، (ص25).

(75) سراج الميردين، ابن العربي المعافري، (ص3/168).

(76) بستان العافري، النوي، (ص39، 40).

(77) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، (ص850).

خصائص المهارات الحياتية:

1. مرجعيتها الأخلاقية
2. كونها عملية وواقعية
3. قدرتها على التكيف والمرونة
4. شمولها، وتنوع مجالاتها
5. التحفيز على المسؤولية الفردية
6. التركيز على التواصل والتعاون⁽⁸⁴⁾.

المبحث الثالث: أثر المهارات في خدمة الثقافة الإسلامية:

تمثل مهارات التعلم والابتكار، إلى جانب الثقافة الرقمية والإعلامية والتقنية والحياتية، أدوات معاصرة تعزز قدرة الفرد والمجتمع على فهم الثقافة الإسلامية وتوظيفها بفاعلية. فهي تساهم في نشر القيم، وتحديد الخطاب، وبناء وعي حضاري يواكب تحديات العصر.

المطلب الأول: أثر مهارات التعلم والابتكار في خدمة الثقافة الإسلامية:

أولاً: أثر مهارات التفكير الإبداعي في خدمة الثقافة الإسلامية، وهي تتجلى في جوانب ثقافية كثيرة، ومن أهمها:

1. تعزيز الربط بين الأصالة والمعاصرة، لمسايرة تحديات الحياة المعاصرة، القدرة على استنباط الأحكام والقيم من النصوص الشرعية، وعرضها بأسلوب إبداعي يتلاءم مع تحديات العصر، وحاجاته، قال تعالى: ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: 74]، والإمامة لا تتحقق إلا بالجمع بين الأصالة الشرعية والقدرة على مواكبة العصر، وبعد معرفة العلم الشرعي، من خلال فهم النصوص واستنباط الأحكام بما يناسب الواقع دون التفريط في الثوابت، والانفتاح على أدوات العصر، لتحقيق فاعلية حضارية راشدة⁽⁸⁵⁾.
2. المساهمة في ابتكار مفاهيم جديدة في الثقافة الإسلامية⁽⁸⁶⁾، وفق النظرة الإسلامية، وتبسيطها للناس دون إخلال بجوهرها، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: 4]، وهذا يبين أهمية تقديم رسالة الإسلام بلغة يفهمها الناس، لتظهر صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان، مما يعكس هذا التوجه جانباً من النظم الإسلامية في البيان والدعوة، التي تقوم على الوضوح، والتيسير، ومراعاة الفهم العام، مع الحفاظ على الثوابت الشرعية.
3. ابتكار وسائل دعوية جديدة لنشر مفاهيم الثقافة الإسلامية، وبيان كيف أسهمت الثقافة الإسلامية في نشوء النهضة الأوروبية من خلال الترجمة، وإغناء العقل الغربي، بأسلوب جذاب ومعاصر، يعكس هذا التوجه جانباً من علاقة النظم الإسلامية بالدعوة، التي تقوم على التجديد في الوسائل، مع الحفاظ على ثوابت الرسالة، بما يعكس حقيقة الإسلام وجوهره، بصفته ديناً لا يفصل بين العلم الديني والعلم الدنيوي، وغايته مساعدة الإنسان أي كان على التعامل مع جوانب الوجود وفق مراد الله تعالى⁽⁸⁷⁾.

4. نشر ثقافة الحوار من خلال المساهمة الإبداعية في تأسيس خطاب ثقافي إسلامي معاصر، يتسم بالمرونة، والانفتاح، ويشجع على الحوار والتفاهم

3. مهارة ضبط النفس، والتحكم في الرغبات، ومقاومة الشح، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ فَهُوَ لَكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ﴾ فهذا الجزء من الآية يؤكد أن من ينجو من شح النفس هو المفلح، وقال تعالى: ﴿وَالْكُظُمِيقَ الْعَظِيمَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ [آل عمران: 134]، وقال ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»⁽⁷⁸⁾.

4. مهارة التكافل الاجتماعي، وهي مأخوذة من السياق العام للآية، فالدعم النفسي والعملي للمهاجرين مهارة حياتية لبناء الأمة المتكافلة المتآخية، وهذه المهارة تشمل «جميع الوجوه التي تساعد على التكافل الاجتماعي، ومن هذه الوجوه: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الخير واستباق الخيرات، والتعاون على البر والتقوى، والتواصي بالحق والصبر والمرحمة، والبر بالفئات الفقيرة والضعيفة، ووحدة المجتمع الإسلامي»⁽⁷⁹⁾.

5. مهارة القيادة بالقيم، فالأنصار رضي الله عنهم جسّدوا نموذج القيادة المجتمعية المبنية على الإيمان والقيم لا على المصالح الشخصية، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: 24]، قال ابن القيم: «والصبر لقاح اليقين؛ فإذا اجتمعَا أورثا الإمامة في الدين»⁽⁸⁰⁾. وقال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [المتحنة: 8].

وقد تضمنت هذه الآية عدداً وافراً من المهارات الحياتية، وأهمها:

1. مهارة التسامح والتعايش السلمي، قال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَعَ مِنْ تَخْتَلَفَ مَعَهُمْ فِي الدِّينِ أَوْ الْفِكْرِ مَا دَامَ أَتَمَّ لَمْ يَعْتَدُوا عَلَيْنَا يَعِدُ مِنْ أَهَمِّ الْمَهَارَاتِ الْحَيَاتِيَّةِ.
2. مهارة البر والإحسان، قال تعالى: ﴿لَأَنْ تَبَرُّوهُمْ﴾، فمهارة التعامل بالخير والإحسان مع الآخرين، حتى مع غير المسلمين، ماداموا مسلمين، والبر «من أسباب الألفة فلائه يوصل إلى القلوب أطفاً، وينتجها محبة وانعطافاً. ولذلك ندب الله تعالى إلى التعاون به، وقرنه بالتقوى له فقال: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: 2]؛ لأن في التقوى رضى الله تعالى، وفي البر رضى الناس. ومن جمع بين رضى الله تعالى ورضى الناس فقد تمت سعادته وعمت نعمته»⁽⁸¹⁾.
3. مهارة الإنصاف مع المخالف في الدين، قال تعالى: ﴿لَوْ تَقَسَّيْتُ إِلَيْهِمْ﴾، فمهارة تطبيق الإنصاف في التعاملات، وعدم ظلم الآخرين مهما اختلفوا معنا، وهذا من الأخلاق العملية على مستوى العلاقات الدولية في حال السلم حسن الجوار، وإقامة العلاقات الدولية على أساس من العدالة والبر، وهذا يدل على «أن وظيفة القيم الأخلاقية - كما حددها القرآن الكريم وكما جاءت بها السنة المطهرة - قد تتجاوز في أحيان كثيرة الفرد والمجتمع إلى إطار أرحب وأوسع، ألا وهو مجال العلاقات الدولية في وقتي السلم والحرب على السواء»⁽⁸²⁾.
4. مهارة الالتزام بالقيم العليا، ومنها العدل، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾، فالعدل من القيم المرجعية «التي تعكس الجهاز القيمي الذي اعتمده الإسلام في بناء عقيدته وشرعيته. كما أنها تحدد منظوره إلى الحياة الإنسانية، أو إلى مسؤولية الإنسان، باعتباره لم يخلق عبثاً وإنما كان مستخلفاً في الأرض، مكلفاً بإعمارها، مسؤولاً عن تحقيق رسالته فيها، مكلفاً بتنمية قدراته وتركيبه نفسه وعبادة خالقه»⁽⁸³⁾.

(78) متفق عليه؛ صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، (28/8)، حديث (6114)، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، وبأي شيء يذهب الغضب، (2014/4)، حديث (2609).

(79) مهارات التربية الإسلامية، عبد الرحمن المالكي، (ص169).

(80) الفوائد، ابن قيم الجوزية، (ص289).

(81) أدب الدنيا والدين، الماوردي، (ص182، 183).

(82) نضرة النعم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، (87/1).

(83) منظومة القيم المرجعية في الإسلام، محمد الكتاني، (ص4).

(84) المهارات الحياتية، سليمان يوسف (ص32).

(85) الانفتاح الفكري، عبد الرحيم السلمي، (ص12).

(86) انظر: الثقافة الإسلامية، عزمي طه، (ص176).

(87) انظر: الثقافة الإسلامية، عزمي طه، (ص196).

العلم لا يفيد علماً لا بالعدم ولا بالوجود...»⁽⁹³⁾، فالتفكير النقدي يسهم في تنقية الثقافة من الموروثات غير الشرعية، وحفظ نقاء القيم الإسلامية من التشويه.

3. الدعوة إلى التفكير قبل تحليل الخطاب والنصوص الشرعية، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانُ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالًا﴾ [محمد: 42]، والتدبر يعني: التحليل والتفكير، وهو جوهر التفكير الناقد في فهم النصوص، وهو يساعد من فهم النصوص في سياقها الصحيح، ويمنع الغلو أو التفریط، وتجنّب التأويلات الخاطئة أو التوظيف المغلوط للنصوص.

4. مواجهة الشبهات الفكرية التي تثار حول النظم الإسلامية، قال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 111]، فكثير من الشبهات الفكرية اليوم عائدة إلى «هيمنة النموذج الثقافي الأجنبي، وضعف التسليم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم»⁽⁹⁴⁾، فطلب الدليل منهج نقدي في الرد على تلك الشبهات، ويمكن المسلم المعاصر من تفكيكها، والرد عليها بالحجة والمنطق، مما يعزز مناعة الفكر الإسلامي أمام التيارات المنحرفة، ومن سبل مواجهة الشبهات عدم الاستماع لأهل الباطل، ف«أكثر أئمة السلف على هذا التحذير، يرون أن القلوب ضعيفة، والشبه خطافة»⁽⁹⁵⁾.

5. تعزيز مبدأ الشورى والاجتهاد، قال تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: 83]، والشورى تتطلب تفكيراً ناقداً جماعياً، وهي أساس تطوير النظم الإسلامية سياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها، وهذا يسهم في تطوير النظم الإسلامية بما يتناسب مع العصر، من خلال دعم أدوات وآليات الاجتهاد الجماعي، والشورى تطلب عند غياب النص، وهي اجتهاد بالرأي فيما لا نص فيه، والمعتمد حينها ما أجمع عليه من قول أو ما كان رأياً أغلبياً»⁽⁹⁶⁾.

وقال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159]، فقد أصلت مبدأ الشورى فقط، ولم تتحدث عن أسلوب التنفيذ، وتركته لأهل الاجتهاد والفكر حسب ما يترأى لهم في ضوء العصر الذي يعيشون فيه، و«هو في الحقيقة يختلف من مجتمع إلى مجتمع حسب درجة التطور، ومن عصر إلى عصر حسب الاعتبارات والأوضاع فيه، فأسلوب التشاور ينبغي أن يكون متفقاً مع حقيقة المرحلة الحضارية التي يبلغها المجتمع»⁽⁹⁷⁾.

1. بناء خطاب حضاري منفتح مع الجميع، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: 125]، فالحوار بالتي هي أحسن يتطلب تفكيراً ناقداً ومنفتحاً على الآخر، يسهم في تقديم خطاب إسلامي قادر على التفاعل مع الثقافات الأخرى دون الذوبان فيها، مع الحفاظ على الثوابت، قال ابن كثير: «وقوله: ﴿وَجِدْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ أي: من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال، فليكن بالوجه الحسن، برفق ولين، وحسن خطاب، كما قال: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [العنكبوت: 46]، فأمره تعالى بلين الجانب، كما أمر موسى وهارون، عليهما السلام، حين بعثهما إلى فرعون فقال: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [طه: 44]»⁽⁹⁸⁾.

وبهذه الجوانب يصبح التفكير الناقد أداة فعالة في ترسيخ القيم الإسلامية، وتطوير الفكر، وبناء نظم ثقافية متجددة تستجيب لتحديات الواقع دون التفریط في الأصول.

الآخر، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13]، والقرآن الكريم «منهاج حضاري متكامل يؤسس قواعد الحوار على مجموعة من الأسس الهامة مثل الحكمة والموعظة الحسنة، فهو يساهم في ترسيخ مبادئ الحوار على عدة مستويات يبدأ بالأفراد، ثم الشعوب، والدول والحضارات»⁽⁸⁸⁾، «ولمبدأ التعارف أهمية بالغة تسعى في فتح باب التفاهم والتعايش مع الحضارات كافة في مجالات متنوعة، منها الثقافية»⁽⁸⁹⁾.

فالتنوع البشري مقصد إلهي للتعارف والتواصل، لا للتنازع أو الهيمنة، مما يؤسس لثقافة حوار عالمية قائمة على الاحترام المتبادل، وتدعو إلى التعايش، ونبذ التعصب، وترسخ الحوار كوسيلة للتقارب الحضاري.

فالحوار يشيد جسور التواصل بين الحضارات، ويعمق التعايش بين الحضارات والثقافات، بعيداً عن التعصب ومنطق الهيمنة، الذي ارتبط بالحضارة الغربية⁽⁹⁰⁾.

1. توظيف السياقات الثقافية المتنوعة في فهم الخلفيات الثقافية للأفكار الوافدة، وتقديم الرسالة الإسلامية بأساليب وطرق ابتكارية وإبداعية مشوقة، ومتنوعة، لتصل إلى جمهور عالمي دون فقدان الهوية أو التفریط في الثوابت، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبا: 28] وهذه الآية تبين أن الرسالة الإسلامية عالمية، موجهة لكل الناس، وهذا التوجه يعكس جانباً من خصائص النظم الإسلامية، التي تقوم على الشمولية، والمرونة، والتواصل الحضاري مع مختلف الشعوب والثقافات.

2. المساهمة في ابتكار حلول عملية للمشكلات المجتمعية بأساليب ووسائل متنوعة، قال تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِضْلَاجٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 41]، «فينبغي الله تعالى الخيرية عن أعمال الناس كلها، إلا تلك الأعمال التي تعود بتحقيق التكافل، والترابط، والألفة، والمحبة، والتصالح، على المجتمع بأسره»⁽⁹¹⁾.

فالتفكير الإبداعي يعد من أهم المهارات العقلية والذهنية التي تسهم في تجلية الخطاب الثقافي الإسلامي، وتعزيز حضور الثقافة الإسلامية في فضاءات العصر الحاضر.

ثانياً: أثر مهارات التفكير الناقد في خدمة مجالات الثقافة الإسلامية، وهي تتجلى في جوانب ثقافية كثيرة، من أهمها:

1. التحقق من مصادر المعرفة، علماً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِثْلِهِ فُتُصِحُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نُؤْمِنُ﴾ [الحجرات: 6]، وهذه دعوة صريحة للتثبت والتبين، وهو مبدأ أصيل في التفكير الناقد عند التعامل مع المعلومات⁽⁹²⁾، وفي الثقافة الإسلامية بيان واف لمصادر المعرفة في الإسلام التي تمنع انتشار الشائعات، وتؤسس لثقافة التثبت، والموضوعية.

2. نقد التقليد الأعمى، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: 170]، «فيه ذم التقليد، وهو اعتقاد الحكم بناء على حس الظن بمن أخذ عنه لا عن نظر وهو كذلك؛ لأنه استناد إلى جهالة محضة وعدم علم، وعدم

(88) انظر: الثقافة الإسلامية، عزمي طه، (ص196).

(89) الحوار الثقافي في المنظور الإسلامي ودوره في تحقيق التعايش بين الحضارات، شيماء الشمري، (ص36).

(90) انظر: حوار الثقافات عبر الفضاءات الإعلامية الجديدة، دراسة في إمكانية التعزيز، وليدة حدادي، (ص518).

(91) صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم، عاطف المتولي رفاعي، (ص260).

(92) برنامج ريسك لتعليم التفكير الناقد، ناديا السرور، (ص305).

(93) الإشارات الإلهية، الطوفي، (ص75).

(94) ينبوع الغواية الفكرية، عبد الله العجيري، (ص19).

(95) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (261/7).

(96) في الاجتهاد التنزيلي، بشير جحيش، (ص155).

(97) القرآن والنظم الاجتماعية، راشد البراوي، (ص115).

(98) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير الدمشقي، (613/4).

ثالثاً: أثر مهارات حل المشكلات في خدمة الثقافة الإسلامية، وهي تتجلى في جوانب ثقافية كثيرة، من أهمها:

1. المساعدة في التحليل الشرعي للمواقف المشككة، وذلك من خلال فهم المشكلة في ضوء الكتاب والسنة، وتقديم الحلول التي تتفق ومقاصد الشريعة، والقياس في الشريعة الإسلامية باب واسع لتنزيل كثير من التطبيقات من خلاله، قال تعالى: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ [الحشر: 2]، قال الجويني: «القياس مناط الاجتهاد، وأصل الرأي، ومنه يتشعب الفقه، وأساليب الشريعة، وهو المفضي إلى الاستقلال بتفاصيل أحكام الوقائع مع انتفاء الغاية والنهاية»⁽⁹⁹⁾، وهذا التحليل المبني على القياس يمكن من فهم المشكلات المتعلقة بالنظم أو القيم أو الفكر، ومن أمثلة تلك المشكلات: معالجة قضايا القضايا الأخلاقية، والأسرية أو الاقتصاد الإسلامي، وغيرها، وفق قواعد الفقه والاجتهاد، ومن أمثلة ذلك البيع بواسطة وسائل الاتصال الحديثة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ [النساء: 29]، «فاستثنى من الجملة ما وقع من التجارة بتراض منهم به، ولم يجعله من الباطل، وهذا هو في التجارة الجائزة دون المخطورة»⁽¹⁰⁰⁾، وظاهر الآية يقتضي إباحة وجواز سائر أنواع العقود، شرط إبرامها بالتراضي بين أطراف العقد، فثبت أن كل عقد تراضى عليه الطرفان مباح إلا أن يتضمن ما حرمه الله ورسوله، وبما أن التراضي حاصل بين الغائبين عبر الإنترنت، وما شابهها من وسائل فإن البيع بوسائل الاتصال الحديثة جائز، قياساً على العقود المبرمة بالكتابة، لوجود العلة الجامعة في تحقيق الإيجاب والقبول بين الطرفين»⁽¹⁰¹⁾، ويقاس على ذلك عقود الزواج وغيرها، مما لم يتضمن ما حرمه الله تعالى.

2. الاجتهاد في النوازل المعاصرة، وهي من أهم قضايا النظم الإسلامية في الوقت الحاضر، حيث يُسهم الاجتهاد بالرأي في تقديم حلول شرعية للقضايا الجديدة والمشكلات التي لم تكن موجودة في السابق، وهي اليوم لا يأتي عليها الحصر، وتشمل كافة قضايا النظم والقيم والفكر، ومثال ذلك: الذكاء الاصطناعي وما يلحق به من أنظمة إلكترونية وتقنيات مختلفة كالروبوتات، فالحكم الفقهي لها يأتي تبعاً للغرض الذي استخدم من أجله؛ فإن كان هذا الغرض منه مباحاً، وفيه جلب مصلحة أو دفع مضرة، كان استخدامها مباحاً، أما إن الغرض الذي صنعت له هذه التقنيات الذكية غير مباح أو يؤدي إلى مفسدة، كالإفساد في الأرض عن طريق استخدامها في أعمال القتل والسلب والنهب، ونحو ذلك من الأغراض التي تحرمها الشريعة الغراء، فتكون محرمة ولا يجوز استخدامها فيه⁽¹⁰²⁾، وهذا مما يُعزز من مرونة النظم الإسلامية وقدرتها على مواكبة العصر.

3. التوفيق بين الثوابت والمتغيرات، حيث تساعد مهارة حل المشكلات على إيجاد حلول تجمع بين الالتزام بالقيم الإسلامية والانفتاح على التطورات الحديثة، تنظيم العمل في المؤسسات الإسلامية وفق أنظمة إدارية حديثة دون مخالفة للشريعة.

4. إدارة الخلافات الفكرية، حيث تسهم مهارة حل المشكلات في إيجاد حلول للنزاعات الفكرية داخل المجتمع الإسلامي بأسلوب علمي وحواري، مما يعزز الوحدة الفكرية، ومن أمثلة ذلك التقريب بين وجهات نظر بين المدارس الفقهية أو التيارات الدعوية.

5. تنمية التفكير المنهجي، حيث تساعد مهارة حل المشكلات في بناء منهجية واضحة في التعامل مع المشكلات، مما يرسخ ثقافة اتخاذ القرار، كما يُفيد التفكير المنهجي في تطوير الخطاب الإسلامي ليكون أكثر تنظيمًا وفاعلية، بحيث يُراعي بُعد الأخلاقي في معالجة المشكلات، مما يجعل الحلول الإسلامية إنسانية وعادلة، مثال: حل النزاعات المالية بالتراضي والعدل، لا بالخصومة.

6. الاستفادة من التجارب التاريخية، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً﴾، وبواسطة مهارة حل المشكلات يمكن تحليل تجارب الحضارة الإسلامية السابقة واستخلاص العبر منها لحل مشكلات الحاضر، مثال: استلهاهم نماذج الحكم الراشد أو الوقف الإسلامي في معالجة الفقر.

هذه الجوانب تجعل من مهارة حل المشكلات أداة استراتيجية في بناء ثقافة إسلامية متجددة، قادرة على التفاعل مع الواقع، وتقديم نموذج حضاري متكامل.

رابعاً: أثر مهارات الاتصال في خدمة الثقافة الإسلامية، وهي تتجلى في جوانب ثقافية كثيرة، من أهمها:

1. تعزيز الخطاب الإسلامي الراقي، فالانصال الفعال يمكن من إيصال المفاهيم الإسلامية بلغة واضحة ومؤثرة، قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83]، قال القرطبي: «وهذا كله حض على مكارم الأخلاق، فينبغي للإنسان أن يكون قوله للناس لبناء، ووجهه منسبطاً طلقاً مع البر والفاجر، والسني والمتدع من غير مدهانة، ومن غير أن يتكلم معه بكلام يظن أنه يرضي مذهبه؛ لأن الله تعالى قال لموسى وهارون: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئِنَّا﴾ [طه: 44]، فالقائل ليس بأفضل من موسى وهارون، والفاجر ليس بأخبث من فرعون، وقد أمرهما الله تعالى باللين معه. وقال طلحة بن عمر: قلت لعطاء: إنك رجل يجتمع عندك ناس ذوو أهواء مختلفة، وأنا رجل في حدة، فأقول لهم بعض القول الغليظ. فقال: لا تفعل، يقول الله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾، فدخل في هذه الآية اليهود والنصارى»⁽¹⁰³⁾.

2. فهارات الاتصال القائمة على الاحترام والخطاب اللين تسهم في بناء خطاب دعوي متزن يجمع بين الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، وهذا يسهم في نشر القيم الأخلاقية عبر التفاعل المجتمعي، كقيمة الصدق، الأمانة، والاحترام في العلاقات، قال صلى الله عليه وسلم: «الكلمة الطيبة صدقة»⁽¹⁰⁴⁾، «وهذا الأدب الإسلامي - وهو التروي عند القول، واجتناب السيء واختيار الأحسن - ضروري لسعادة العباد وهنائهم. وما كثرت الخلافات وتشعبت الخصومات وتنافرت المشارب، وتباعدت المذاهب حتى صار المسلم عدو المسلم... إلا بتركهم هذا الأدب، وتركهم للتروي عند القول والتعمد السيء، بل للأسوأ في بعض الأحيان»⁽¹⁰⁵⁾.

3. إدارة الحوار والخلاف الفكري، فالانصال الراقي يُسهم في حل الخلافات الفكرية داخل المجتمع الإسلامي، قال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [فصلت: 34].

4. تحقيق مبدأ الأخوة الإسلامية، فالانصال الفعال يُرسخ مفهوم الأمة الواحدة، ويُزيل الحواجز الثقافية والعرقية، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: 13]، ف«الأخوة الإنسانية رباط مقدس فوق اعتبار الجنس، والنوع»⁽¹⁰⁶⁾.

5. تعزيز التفاهم بين الثقافات، يُسهم الاتصال الفعال في تبادل الخبرات بين الشعوب مما يثري الفكر الإسلامي، ويعزز من وحدة الصف الإسلامي في مواجهة التحديات الفكرية.

(103) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (16/2).

(104) متفق عليه، صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (148/9)، حديث (7512)، صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة، وأنها حجاب من النار (703/2)، حديث (1016).

(105) تفسير ابن باديس، (ص 114، 115).

(106) دستور الأخلاق في القرآن، محمد دراز، (ص 760).

(99) البرهان في أصول الفقه، الجويني، (3/2).

(100) أحكام القرآن، الجصاص الرازي، (304/1).

(101) أثر القياس في النوازل المالية المعاصرة، مسعى نور الإيمان، (ص 45، 44).

(102) انظر: الذكاء الاصطناعي وموقف الشريعة الإسلامية منه، جمال الديب، (ص 117)؛ تطبيقات

الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الإسلامية، مبروك الدعدر، (ص 314، 324).

المطلب الثالث: أثر المهارات الحياتية في خدمة الثقافة الإسلامية:

تعد المهارات الحياتية من أهم ركائز بناء ثقافة إسلامية متجددة، والإسهام في بناء شخصية المسلم القادر على التفاعل مع الواقع، وتطبيق القيم الإسلامية في حياته اليومية والمهنية، كما تسهم هذه المهارات في ترسيخ النظم الإسلامية، وتعزيز الفكر الإسلامي ضمن ضوابط شرعية وأخلاقية، وتعمل على تفعيل القيم في المجتمع المسلم، ويتجلى دورها في خدمة الثقافة الإسلامية في جوانب كثيرة، من أهمها:

1. القدرة على اتخاذ القرار دون عوائق.
2. تنمية القدرة التمييز بين الحق والباطل.
3. تنمية القدرة على المساهمة في تنقية الفكر من الشبهات.
4. الانضباط والإتقان في العمل.
5. ترسيخ القيم الإسلامية في بيئة العمل والمجتمع، كقيمة الالتزام، والإتقان، والتعاون، والرحمة، والصدق، والأمانة، والتراحم، والتعاضد، والتسامح.
6. إدارة العلاقات الاجتماعية بحكمة.
7. الالتزام بأداب الحوار.
8. تعزيز روح التكافل الاجتماعي.
9. تعزيز النقد الفكري البناء.
10. المساعدة إدارة الأزمات المجتمعية، والقدرة على مواجهة مشكلات الحياة.
11. تعزيز قيمة المسؤولية، والاستقلال الذاتي⁽¹⁰⁸⁾.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده أن وفقني لإتمام هذا البحث، وفي هذا الختام يطيب لي تسجيل النتائج والتوصيات الآتية:

أولاً: أهم النتائج

1. إن استيعاب مفهوم المهارات الثقافية الإسلامية بشكل علمي يساعد على بناء قاعدة معرفية متينة تُخدم الدراسات الإسلامية.
2. مهارات الثقافة الإسلامية تمثل جزءاً من المنظومة القيمية التي تعزز الهوية الثقافية الإسلامية، وتدعم استمراريتها.
3. مهارات التعلم والابتكار تفتح آفاقاً جديدة لتجديد الخطاب الإسلامي، وتطوير مناهج التعليم الشرعي بما يواكب العصر.
4. الثقافة الإسلامية تحتاج إلى توظيف الإعلام الرقمي والتقنيات الحديثة لنشر قيمها، ومواجهة التحديات الفكرية المعاصرة.
5. المهارات الحياتية، كمهارة ضبط النفس، والإيثار، والعدل، إضافة إلى غيرها تعزز تطبيق القيم الإسلامية في الواقع العملي والحياتي للمسلم.
6. الثقافة الإسلامية لا يمكن أن تزدهر إلا بتكامل المهارات المعرفية، التقنية، والحياتية في خدمة أهدافها.

(108) انظر: منهج التربية الإسلامية في بناء وتعزيز المهارات الحياتية لدى الشخصية المسلمة: دراسة تحليلية، عبد الفتاح أحمد شحاتة، (ص245)، وما بعدها، المهارات الحياتية المضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها، هدى سعد الدين، (ص15)، فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة، فاطمة مصطفى، (ص23)، أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بغزة، أحمد عودة قشقة، (ص46، 47)، أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، إيهاب عبد الرحمن، (ص36).

6. بناء جسور التواصل مع غير المسلمين، فالإتصال الفعال مدخل للدعوة بالحكمة، حيث يظهر سماحة الإسلام وجمال محاسنه، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: 125].
7. تحقيق التكافل الاجتماعي، التعاون يُسهم في نشر قيم الرحمة والتكافل، ويعالج مشكلات الفقر والبطالة، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: 2].

المطلب الثاني: أثر مهارات الثقافة الرقمية والإعلامية والتقنية في خدمة الثقافة الإسلامية:

تُعدّ مهارات الثقافة المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية من أهم أدوات العصر الرقمي، وقد أصبح توظيفها ضرورة حضارية في تعزيز الثقافة الإسلامية، وتطوير نظمها وقيمها وفكرها بما يتناسب مع تحديات الواقع المعاصر، ويتجلى دورها في خدمة الثقافة الإسلامية من جوانب كثيرة، من أهمها:

1. التوعية بمصادر المعلومات الشرعية، فمهارات الثقافة المعلوماتية تساعد المسلم على التمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة في القضايا الدينية والفكرية الشائكة، وهذا مما يخدم النظم الإسلامية عبر تعزيز الاجتهاد المبني على المعرفة الدقيقة.
2. القدرة على تحليل المحتوى الديني الرقمي من تقييم المقالات والفتاوى المنشورة إلكترونياً، مما يحمي القيم الإسلامية من التشويه، وهذا مما يخدم الفكر الإسلامي عبر ترسيخ التفكير النقدي في التعامل مع النصوص.
3. استخدام قواعد البيانات الإسلامية: مثل الموسوعات الفقهية والحديثية، مما يُسهم في بناء معرفة شرعية منظمة، وهذا مما يخدم النظم التعليمية والدعوية.
4. القدرة على إنتاج محتوى دعوي مؤثر، مثل الفيديوهات، البودكاست، والمقالات، مما يُسهم في نشر القيم الإسلامية بأسلوب عصري، وهذا مما يخدم الفكر الإسلامي عبر تجديد الخطاب الديني⁽¹⁰⁷⁾.
5. التمييز بين الإعلام البناء والهدام، يُساعد المسلم على حماية نفسه من الرسائل الإعلامية التي تروج للانحراف أو التشكيك، وهذا مما يخدم القيم الإسلامية عبر تعزيز الوعي الأخلاقي.
6. توظيف الإعلام في خدمة القضايا الإسلامية، كالرد على المذاهب المنحرفة، أو التوعية المجتمعية، مما يُعزز من حضور الإسلام في المجال العام، وهذا مما يخدم النظم الإسلامية عبر التأثير في الرأي العام.
7. استخدام التطبيقات والمنصات لنشر الدعوة، مثل يوتيوب، تيك توك، ومنصات التعليم الإلكتروني، مما يُوسع دائرة التأثير، وهذا مما يخدم الفكر الإسلامي عبر الوصول إلى جمهور عالمي.
8. تطوير أدوات تعليمية رقمية، مثل الألعاب التعليمية، والواقع الافتراضي، لتعليم القيم الإسلامية للأطفال والشباب، وهذا مما يخدم القيم الإسلامية عبر ترسيخها بأساليب مبتكرة.
9. الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في الفتوى والبحث الشرعي، مما يُسهم في تسريع الوصول إلى الأحكام وتيسير الفهم، وهذا مما يخدم النظم الفقهية عبر دعم الاجتهاد المؤسسي.

(107) كيفية الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الدعوة إلى الله، عبد الفتاح بن عمر، (ص278)، 2022م، أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الدعوة والثقافة الإسلامية، ميلود قرفة، (ص360).

قائمة المصادر والمراجع

7. مهارات التعلم والابتكار والرقمية والتقنية تساعد على إنتاج معرفة جديدة، وتطوير أدوات تقنية تساهم في نشر الثقافة الإسلامية عالميًا، وتوضيح قيمها للعالم.
 8. مهارات التواصل وحل المشكلات والثقافة الإعلامية والتقنية تساهم في مواجهة الشبهات، وتقديم صورة حضارية عن الإسلام عبر المنصات الرقمية المتنوعة.
 9. المهارات الحياتية، كالتسامح، العدل، وضبط النفس، هي أساس بناء مجتمع إسلامي متماسك مبني على القيم الأخلاقية النبيلة.
 10. امتلاك المهارات المختلفة يساعد المسلم المعاصر على الحفاظ على هويته الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة، ومنها: الحداثة والعولمة.
 11. المهارات التعليمية والابتكارية ترفع من كفاءة المؤسسات التعليمية الإسلامية، وتزيد من قدرتها على التأثير.
 12. المهارات الحياتية والمهنية تعزز أسس التكافل الاجتماعي، وتدعم بناء مجتمع مسلم قائم على قيم الرحمة والعدل.
- ثانيًا: التوصيات**
1. دراسة العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية في مجالات النظم والقيم والفكر.
 2. إدماج مهارات التعلم والابتكار والمهارات الرقمية في الخطط الدراسية لأقسام الثقافة الإسلامية.
 3. القيام ببرامج بحثية مشتركة بين الجامعات لدراسة أثر المهارات التقنية والإعلامية في نشر الثقافة الإسلامية عالميًا، ومواجهة التحديات الفكرية المعاصرة.
 4. دراسة طرق اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية في مجالات النظم والقيم والفكر.
- الدعم المالي**
- يؤكد الباحثون أن هذا العمل العلمي لم يحصل على أي دعم مالي من أي جهة حكومية أو خاصة، وأنه تم إعداده وتمويله ذاتيًا.
- الإفصاح والتصريحات**
- تضارب المصالح:** ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.
- الوصول المفتوح:** هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY-NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

العين والأثر في عقائد أهل الأثر، لعبد الباقي المواهي الحنبلي، تحقيق عصام قلعجي، دار المأمون للتراث، ط1، 1407هـ - 1987م.

غريب القرآن، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق أحمد صقر، بيروت: دار الكتب العلمية، 1398هـ - 1978م.

فاعلية برنامج تدريبي لمهارة التفكير الناقد في عينة من طلبة الصفوف الأساسية العليا في الأردن، لمصطفى رائد محمد، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 1996م.

فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، لمجدي سعيد عقل وإيمان حميد أبو موسى، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، 2019م.

فاعلية تطبيقات جوجل التعليمية على تنمية المهارات الرقمية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين، لولائ سماح إبراهيم، المجلة العربية للتربية النوعية، ع 7، 2019م.

فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة، لفاطمة عيسى مصطفى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان، 2001م.

الفوائد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب (ابن قيم الجوزية)، تحقيق محمد شمس، الرياض وبيروت: دار عطاءات العلم ودار ابن حزم، ط4، 1440هـ - 2019م.

في الاجتهاد التنزيلى، لبشير جحيش، دولة قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (سلسلة كتاب الأمة)، 1424هـ - 2003م.

القرآن والنظم الاجتماعية، لراشد البراوي، القاهرة: دار النهضة العربية، 1985م.

قوت القلوب في معاملة المحبوب، لمحمد بن علي بن عطية الحارثي (أبو طالب المكي)، تحقيق عاصم الكيالي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1426هـ - 2005م.

الكشاف، لمحمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، ضبط وصحح مصطفى حسين أحمد، القاهرة وبيروت: دار الريان للتراث ودار الكتاب العربي، ط3، 1407هـ - 1987م.

كيفية الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الدعوة إلى الله، لعبد الفتاح بن عمر، مجلة الإعلام والمجتمع، مج 6، ع 2، ديسمبر 2022م، ص 278.

لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي (ابن منظور المصري)، بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ.

لمحات عامة في التفكير الإبداعي، لعبد الإله الجيزان، منشورات مجلة البيان، ط1، 1423هـ - 2002م.

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، لمحمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب فهد بن ناصر السليمان، دار الوطن ودار الفراء، ط1، 1438هـ.

محاسن التأويل، لمحمد جمال الدين بن محمد القاسمي، تحقيق محمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لعبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (ابن عطية الأندلسي)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ.

مدى تضمين المهارات الرقمية للقرن الحادي والعشرين في مقررات المهارات الرقمية للمرحلة الابتدائية، لحسن علي الذروي وعبد العزيز النملة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية والنفسية (جدة)، مج 2، ع 1، 2023م.

مستوى إتقان مهارات حل المشكلات المستقبلية لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة، لإيمان سالم أحمد بارعبيده وعلاء حميد راشد الحري، المجلة العربية للنشر العلمي، إصدار 8، ع 75، 2025م.

مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ط3، 1985م.

معجم المصطلحات التربوية والنفسية، لحسن شحاتة وزينب النجار، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1424هـ - 2003م.

معجم مصطلحات العلوم التربوية، لشوقي السيد، عمان: الأردن، 2001م.

مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، لمحمد بن عمر بن الحسن التيمي الرازي (فخر الدين الرازي)، بيروت: دار إحياء التراث، ط3، 1420هـ.

مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني، تحقيق عبد السلام هارون، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1972م.

مقدمة في الأنتروبولوجيا الاجتماعية، لويس مير، ترجمة شاكرا مصطفى، بغداد: دار الشؤون الثقافية، 1983م.

مكتب التربية لدول الخليج العربي: برنامج المهارات الحياتية، حقبة عالم العمل، إعداد فريق عمل وزارة التربية بسلطنة عمان، الرياض: مكتب التربية. متاح على الإنترنت: <https://skills.abegs.org/goals001>.

تنمية التفكير الإبداعي، لعزت عبد الهادي جودت، القاهرة: دار الفكر العربي، ط2، 2005م.

تنمية المهارات الرقمية والتفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية: رؤية ناقدة، لميمونة عبد الله عواحي، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، مكة المكرمة، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، مج 2، 2021م.

تذيب اللغة، لمحمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م.

التوجيه والإرشاد النفسي، لحامد عبد السلام زهران، عالم الكتب، ط3.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق عبد الرحمن اللويحي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ - 2000م.

الثقافة الإسلامية: المفهوم والمنهج والبناء النظري، لمحمد سرار البامي، المكتب العلمي، ط1.

الثقافة الإسلامية تخصصاً ومادةً وقسماً علمياً، لعبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون، ط1، 1417هـ.

الثقافة الإسلامية: تعريفها، مصادرها، مجالاتها، تحدياتها، لمصطفى مسلم وفتحى الزغبى، مكتبة جامعة الشارقة، عمان: إثراء للنشر والتوزيع، ط1، 2007م.

الثقافة الإسلامية: نحو تأسيس علم الثقافة الإسلامية، لعزيم طه السيد، الولايات المتحدة: المعهد العلمي للفكر الإسلامي، ط1، 1447هـ - 2025م.

الجامع لأحكام القرآن، لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ - 1964م.

حسن التنبه لما ورد في التشبه، لنجم الدين محمد بن محمد العامري الغزي، تحقيق ودراسة لجنة مختصة، سوريا: دار النوادر، ط1، 1432هـ - 2011م.

حوار الثقافات عبر الفضاءات الإعلامية الجديدة: دراسة في إمكانية التعزيز، لوليدة حدادي، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية (جامعة سطيف، الجزائر)، مج 10، ع 1، 2019م.

الحوار الثقافي في المنظور الإسلامي ودوره في تحقيق التعايش بين الحضارات، لشيء ناصر الشمري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 7، ع 8، 2023م.

درجة توافر المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام منصة مدرستي في تدريس العلوم لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة نجران، لميرة سعد الشنهري، المجلة العربية للتربية النوعية، مج 6، ع 22، 2022م.

دستور الأخلاق في القرآن، لمحمد عبد الله داز، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط10، 1418هـ - 1997م.

الذريعة إلى مكارم الشريعة، للحسين بن محمد (الراغب الأصفهاني)، تحقيق أبو اليزيد أبو زيد العجمي، القاهرة: دار السلام، 1428هـ - 2007م.

الذكاء الاصطناعي وموقف الشريعة الإسلامية منه، لجمال الديب، حولية جامعة الجزائر (عدد خاص: الملتقى الدولي حول الذكاء الاصطناعي تحد جديد للقانون، الجزائر، 27-28 نوفمبر 2018م).

الرسالة التبوكية، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب (ابن قيم الجوزية)، تحقيق محمد جميل غازي، جدة: مكتبة المدني.

زهره التفاسير، لمحمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، 1987م.

سراج المريدين في سبيل الدين، لمحمد بن عبد الله بن محمد ابن العربي المعافري، ضبط وتحقيق عبد الله التواتري، طنجة وبيروت: دار التحديث الكتانية، ط1، 1438هـ - 2017م.

سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، صيدا وبيروت: المكتبة العصرية.

سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق حسين سليم أسد وآخرين، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ - 1985م.

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري، تحقيق حسين العمري وآخرين، بيروت ودمشق: دار الفكر المعاصر ودار الفكر، ط1، 1420هـ - 1999م.

الصباح، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1407هـ - 1987م.

صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تصوير الطبعة السلطانية بعناية محمد زهير الناصر، بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.

صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1373هـ - 1955م.

صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم: دراسة في التفسير الموضوعي، لعاطف إبراهيم المتولي، 1432هـ - 2011م.

العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

- Al-Infītāh al-fikrī: ḥaqqatuhu wa-ḥawābiṭuhu, ‘Abd al-Raḥīm al-Sulamī. Majallat al-uṣūl wa-al-nawāzil, al-Sunnah al-ūlā, al-‘adad (1), Muḥarram 1430h-Yanāyir, 2009, (ṣ12).
- Al-Ishārāt al-ilāhīyah ilā al-mabāḥith al-uṣūlīyah, Sulaymān ibn ‘Abd al-Qawī ibn ‘Abd al-Karīm al-Ṭūfī. Taḥqīq: Muḥammad Ḥasan Ismā‘īl. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah, 1426-2005 M.
- Al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur‘ān, Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī al-Qurtubī. Taḥqīq: Aḥmad al-Baraddūnī, wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish. Al-Qāhirah: Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1384h-1964m.
- Al-Kashshāf, Maḥmūd ibn ‘Umar ibn Aḥmad al-Zamakhsharī. Dabaṭahu wa-ṣaḥḥahahu wrtthb: Muṣṭafā Ḥusayn Aḥmad. Al-Qāhirah: Dār al-Rayyān lil-Turāth - Bayrūt: Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1407h-1987m.
- Al-Mahārāt al-ḥayātīyah al-muḍammanah fī muqarrir al-tiknūlūjī yā lil-ṣaff al-‘āshir wa-madā iktisāb al-ṭalabah la-hā, Hudā Bassām Sa’d al-Dīn. Risālat mājiṣṭir, al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah, Kullīyat al-Tarbiyah, Ghazzah, 2007m.
- Al-Mahārāt al-ḥayātīyah, Yūsuf Sulaymān ‘Abd al-Wāḥid. ‘mmān, al-Urdun: Dār al-Masīrah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 143h-2015m.
- Al-Milal wa-al-niḥal, Muḥammad ibn ‘Abd al-Karīm al-Shah raṣṭānī. Mu’assasat al-Ḥalabī.
- Al-Muḥarrir al-Wajīz fī taḥsīr al-Kitāb al-‘Azīz, ‘Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ‘Abd al-Raḥmān, Ibn ‘Aṭīyah al-Andalusī al-Muḥārībī. Taḥqīq: ‘Abd al-Salām ‘Abd al-Shāfi Muḥammad. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah, 1422h.
- Al-Qur‘ān wa-al-nuzum al-ijtimā‘īyah, Rāshid al-Barrāwī. Al-Qāhirah: Dār al-Naḥḍah al-‘Arabīyah, 1985m.
- Al-Risālah al-tawḥīdīyah, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb, Ibn Qayyim al-Jawzīyah. Taḥqīq: Muḥammad Jamīl Ghāzī. Jiddah: Maktabat al-madanī.
- Al-Ṣiḥāḥ, Ismā‘īl ibn Ḥammād al-Jawharī. Taḥqīq: Aḥmad ‘Abd al-Ghaḥūr ‘Aṭṭār. Bayrūt: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1407h-1987m.
- Al-Tafkīr al-ibda‘ī ‘inda al-Muslimīn (khaṣā’ishu wa-tajalliyātuh al-ḥadārīyah), Wizārat al-Awqāf al-Miṣrīyah.
- Al-Tafkīr al-ibda‘ī: ta’rīfuh-marāḥilīhi, wa-al-‘awāmil al-mu’aththirah fī takwīnūh, bayān Kamāl al-Dīn, wsmāḥ Ḥasan Ramaḍān. Majallat Mu’ashshir lil-Dirāsāt al-‘ilmiyah, al-mujallad (2) al-‘adad (6), 2022m.
- Al-Tafkīr al-nāqid tarḥ al-as’ilah al-munāsibah, M. Nayl Brāwn, st ywrāt M. kily. Tarjamat: Najīb al-Ḥaṣādī, wa-Muḥammad Aḥmad al-Sayyid. Maktabat Sirr min qara’a, 2019m.
- Al-Tafkīr wa-al-ibda‘ī, fādyim Rūzīn. Tarjamat: Nizār ‘Uyūn al-Sūd. Dimashq: Manshūrāt al-Hay’ah al-‘Āmmah al-Sūriyah lil-Kitāb, Wizārat al-Thaqāfah, 2011M.
- Al-Tarbiyah al-akhlāqīyah, ‘alā al-Ḥajjājī. Silsilat al-Tarbiyah al-Islāmīyah (7), Wizārat al-Shu’ūn al-Islāmīyah wa-al-Awqāf wa-al-Da’wah wa-al-Irshād, Makkah al-Mukarramah, 1423h.
- Al-Tarbiyah wa-Tanmiyat al-mujtama’, ‘Umar al-Tūmī al-Shaybānī. Tūnis: al-Dār al-‘Arabīyah lil-Kitāb, 1985m.
- Al-Tawḥīd wa-al-Irshād al-nafsī, Ḥamid ‘Abd al-Salām Zahrān. ‘Ālam al-Kutub, 13.
- Al-Thaqāfah al-Islāmīyah al-mafhūm wa-al-manhaj wa-al-binā’ al-nazarī, Muḥammad Sirār al-Yāmī. Al-Maktab al-‘Ilmī, 14.

- الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، مؤسسة الحلبي.
- منظومة القيم المرجعية في الإسلام، محمد الكتاني، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، ط1، 2008م.
- منهج التربية الإسلامية في بناء وتعزيز المهارات الحياتية لدى الشخصية المسلمة: دراسة تحليلية، لعبد الفتاح أحمد شحاتة أحمد، مجلة بني سويف (كلية التربية)، عدد يوليو، ج 2، 2020م.
- مهارات الاتصال الفعال، لعبد النبي عبد الله الطيب، عمان: أمواج للنشر والتوزيع، 2016م.
- مهارات التربية الإسلامية، لعبد الرحمن بن عبد الله المالكي، سلسلة كتاب الأمة.
- مهارات التفكير الابتكاري، محمد عبد الغني هلال، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر الجديدة، 2014م.
- مهارات التفكير الناقد: دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية، محمد عبد السلام، مكتبة نور، 2020م.
- المهارات الحياتية المضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها، لهدى بسام سعد الدين، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 2007م.
- المهارات الحياتية، ليوسف سليمان عبد الواحد، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 1436هـ – 2015م.
- مهارات تفكير حل المشكلات لدى طفل الروضة، لسعد جاسم عطية الغريزي وإيمان يونس إبراهيم العبادي، مركز الكتاب الأكاديمي.
- نصرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، عدد من المختصين، جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ط4.
- واقع استخدام المعلمات للمعرفة الرقمية في تدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية ضمن سلسلة ماجروهيل بالمرحلة المتوسطة، لامتناا الشهبان وعادة النعيمي، المجلة العربية للتربية النوعية، مج 6، ع 22، 2019م.
- واقع التعلم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات ومشرفات الرياضيات في المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية، لمنال عبد الرحمن الشبل، مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، ع 15، 2021م.
- ينبوع الغواية الفكرية، لعبد الله صالح العجيري، مجلة البيان، الرياض، 1434هـ.

List of Sources and References

- Adab al-Dunyā wa-al-dīn, ‘Alī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī, al-shahīr bālmāwrdy, 1986m.
- Aḥammīyat Tiknūlūjīyāt al-‘Ilām wa-al-Ittiṣāl fī aldd‘wh wālth thqāfh al-Islāmīyah, Milūd Qarfah. Majallat al-Iḥyā’, al-mujallad (21), al-‘adad (29), Uktūbir 2021m.
- Aḥkām al-Qur‘ān, Abū Bakr Aḥmad ibn ‘Alī al-Jaṣṣās al-Rāzī. Taḥqīq: ‘Abd al-Salām Muḥammad ‘Alī Shāhīn. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah, 1415h-1994m.
- Al-Burhān fī uṣūl al-fiqh, ‘Abd al-Malik ibn ‘Abd Allāh ibn Yūsuf al-Juwaynī. Taḥqīq: Ṣalāḥ Muḥammad ‘Uwayḍah. Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah, 1418h-1997m.
- Al-Dharī‘ah ilā Makārim al-sharī‘ah, al-Ḥusayn ibn Muḥammad, al-ma‘rūf bālrāghb al-Aṣḥānī. Taḥqīq: Abū al-Yazīd Abū Zayd al-‘Ajāmī. Al-Qāhirah: Dār al-Salām, 1428h-2007m.
- Al-Dhakā’ alāṣṭnā’y wa-mawqif al-sharī‘ah al-Islāmīyah minhu, Jamāl al-Dīb. Ḥawliyat Jāmi‘at al-Jazā’ir, ‘adad khāṣṣ, al-Multaqā al-dawī: al-dhakā’ alāṣṭnā’y thd jadīd lil-qānūn, al-Jazā’ir 27-28 Nūfimbir, 2018m.
- Al-Fawā’id, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb, Ibn Qayyim al-Jawzīyah. Taḥqīq: Muḥammad Shams. Dār ‘aṭā’āt al-‘Ilm (al-Ri yād) - Dār Ibn Ḥazm (Bayrūt), 1440h-2019m.
- Al-Ḥiwār al-Thaqāfi fī al-manzūr al-Islāmī wa-dawruhu fī taḥqīq al-ta‘āyush bayna al-ḥadārāt, Shaymā’ Nāṣir al-Shammārī. Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, al-mujallad (7) al-‘adad (8), 2023m.

- Fā'ilīyat taṭbīqāt Jūjil al-ta'līmīyah 'alā Tanmiyat al-mahārāt al-raqmīyah wālkfā'h al-dhātīyah ladā al-tullāb al-Mu'allimīn, Wā'il Samāh Ibrāhīm. Al-Majallah al-'Arabīyah lil-Tarbiyah al-naw'iyah, al-'adad (7), 2019m.
- Fa'ālīyat Barnāmaj ltdrb mudīrī al-Madāris al-thānawīyah fī daw' kifāyātuhum al-Idārīyah, Rihāb Aḥmad 'Abd al-Shāfi. Uṭrūḥat duktūrāh, Kullīyat Ibn Rushd, Jāmi'at Baghdād, al-'Irāq, 1997m.
- Fī al-Ijtihād altnzyly, Bashīr Juḥaysh. Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt fī Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmīyah bi-Dawlat Qaṭar, Silsilat Kitāb al-ummah, 1424h-2003m.
- Gharīb al-Qur'ān, 'Abd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīna warī. Taḥqīq: Aḥmad Ṣaqr. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1398h-1978m.
- Ḥasan altnbh li-mā Ward fī al-Tashabbuh, Najm al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad al-'Āmirī al-Ghazzī. Taḥqīq wa-dirāsāt: La jnat mukhtaṣṣah min al-muḥaqqiqīn. Sūriyā: Dār al-Nawādir, 1432h-2011M.
- Ḥiwar al-thaqāfāt 'abra al-faḍā'āt al-'Ilmīyah al-Jadīdah, dirāsah fī imkāniyat al-Ta'zīr, Walīdah Haddādī. Majallat al-Nāṣirīyah lil-Dirāsāt al-ijtimā'iyah wa-al-tārīkhīyah, Jāmi'at Siṭf, al-mujallad (10), al-'adad (1), 2019m, al-Jazā'ir.
- I'jāz al-Qur'ān wa-al-balāghah al-Nabawīyah, Muṣṭafā al-Rāfi'. Bayrūt: Dār al-Kitāb al-'Arabī, t8, 2005m.
- Istikhdam madkhal al-'Ilm wa-al-Tiknūlūjiyā wa-al-mujtama' wa-al-bī'ah STSE)) fī tadrīs al-jughrāfiyā li-Tanmiyat mahārāt al-tafkīr al-muṣtaqbalī wa-al-wa'y b'b'ād istishrāf al-muṣtaqbal ladā tullāb al-marḥalah al-thānawīyah, Imān Muḥammad 'Abd al-Wārith. Majallat Dirāsāt 'Arabīyah fī al-Tarbiyah wa-'ilm al-nafs (ASEP), 2016m.
- Istirāṭijyāt ḥall al-mushkilāt fī al-qīṣaṣ al-Qur'ānī Sūrat al-Kahf unamūdhajan dirāsah taḥlīlīyah, Ruqayyah bint Sulaymān al-'Ibrīyah. Risālat mājiṣṭir, Kullīyat al-'Ulūm al-shar'īyah, Saṭṭanat 'Ammān, 1446h-2024m.
- Kayfiyat al-istifādah min Tiknūlūjiyā al-'Ilām wa-al-Ittiṣāl fī al-Da'wah ilā Allāh, 'Abd al-Fattāh ibn 'Umar. Majallat al-'Ilām wa-al-mujtama', al-mujallad (6), al-'adad (2) Dīsimbir 2022 M, (ṣ278), 2022m.
- Lamahāt 'āmmah fī al-tafkīr al-ibdā'i, 'Abd al-Ilāh aljyzān. Man shūrāt Majallat al-Bayān, 1423h-2002M.
- Lisān al-'Arab, Muḥammad ibn Mukarram ibn 'Alī, Ibn manzūr al-Miṣrī. Bayrūt: Dār Ṣādir, t3, 1414h.
- Madā taḍmīn al-mahārāt al-raqmīyah lil-qarn al-ḥādī wa-al-'ishrīn fī muqarrarāt al-mahārāt al-raqmīyah lil-marḥalah al-ibtidā'iyah, Ḥasan 'Alī al-Dharawī, 'Abd al-'Azīz al-Namlah. Majallat Jāmi'at al-Malik 'Abd al-'Azīz, al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsiyah, al-mujallad (2), al-'adad (1), 2023m, Jiddah.
- Mafātīḥ al-ghayb, Muḥammad ibn 'Umar ibn al-Ḥasan al-Taymī al-Rāzī, al-mulaqqab bfkhr al-Dīn al-Rāzī. Bayrūt: Dār Ihyā' al-Turāth, t3, 1420h.
- Mahārāt al-ittiṣāl al-fa'āl, 'Abd al-Nabī 'Abd Allāh al-Ṭayyib. 'm mān, al-Urdun: Amwāj lil-Nashr wa-al-Tawzī', 2016m.
- Mahārāt al-tafkīr al-ibtikārī, Muḥammad 'Abd al-Ghanī Hilāl. Miṣr al-Jadīdah: Markaz taṭwīr al-adā' wa-al-tanmiyah, 2014m.
- Al-Thaqāfah al-Islāmīyah tkhṣṣan wmādtan wqsmān 'Imyyan, 'Abd Allāh ibn Ibrāhīm al-Ṭurayqī, wa-ākharūn, 1417h.
- Al-Thaqāfah al-Islāmīyah: ta'rīfuhā, maṣādiruhā, majālātuhā, taḥaddiyātuhā, Muṣṭafā Muslim, wftḥy al-Zughbī. 'mmān: Maktabat Jāmi'atal-Shāriqah, Ithra' lil-Nashr wa-al-Tawzī', 1417h-2007m.
- Al-Thaqāfah al-Islāmīyah; Naḥwa ta'sīs 'ilm al-Thaqāfah al-Islāmīyah, 'Azmī Ṭāhā al-Sayyid. Al-Wilāyāt al-Muttaḥidah: al-Ma'had al-'Ālamī lil-Fikr al-Islāmī, 1447h-2025m.
- Al-'Ayn wa-al-athar fī 'aqā'id ahl al-athar, 'Abd al-Bāqī al-Mawāhibī al-Ḥanbalī. Ḥaqqaqahu wa-'allaqa 'alayhi: 'Iṣām Qal'ajī. Dār al-Ma'mūn lil-Turāth, 1407h-1987m.
- Al-'Ayn, al-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī. Taḥqīq: Maḥdī al-Makhzūmī, wa-Ibrāhīm al-Sāmarrā'i. Maktabat Dār wa-Maktabat al-Hilāl.
- Asās al-balāghah, Maḥmūd ibn 'Umar ibn Aḥmad al-Zamakhsharī. Taḥqīq: Muḥammad Bāsil 'Uyūn al-Sūd. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1419H-1998M.
- Athar Barnāmaj tadrībī muqtaraḥ fī Tanmiyat ba'ḍ al-mahārāt al-ḥayātīyah ladā 'ayyīnah min talāmīdh al-ḥalaqah al-ūlā min al-Ta'līm al-asāsī, Iḥāb 'Isā 'Abd al-Raḥmān. Risālat mājiṣṭir, Jāmi'at al-Azhar, Kullīyat al-Tarbiyah, 2002M.
- Athar al-qiyās fī al-nawāzil al-mālīyah al-mu'āṣirah, Mas'ā Nūr al-imān. Risālat mājiṣṭir, Jāmi'at al-Shahīd Ḥammah Lakhḍar, al-Wādī, Ma'had al-'Ulūm al-Islāmīyah, Qism al-sharī'ah.
- Athar istikhdam ḥall al-mushkilāt fī tadrīs al-masā'il li-talāmīdh al-ḥalaqah al-thānīyah bi-marḥalat al-Ta'līm al-asāsī bḥilyh al-Kharṭūm, Aḥlām Ḥasab al-Rasūl Aḥmad. Risālat duktūrāh fī al-Tarbiyah wa-al-Manāḥij wa-turuq al-tadrīs, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi'at al-Sūdān, 2015m.
- Athar namaṭ taṣmīm anshīṭat al-ta'allum almdmj fī Tanmiyat al-taḥṣīl wa-iktisāb al-mahārāt al-raqmīyah lṭlābāt al-marḥalah al-'idādiyah, Manāl Khālīd al-Fayḥānī. Risālat mājiṣṭir ghayr man shūrah, Kullīyat al-Dirāsāt al-'Ulyā, Jāmi'at al-Khalīj al-'Arabī, al-Manāmah, al-Baḥrayn, 2017m.
- Athar Tawzīf Istirāṭijyāt mā warā' al-Ma'rifah fī Tanmiyat al-mafāhīm al-'Ilmīyah wa-al-mahārāt al-ḥayātīyah bi-al-'ulūm ladā ṭalabat al-ṣaff al-khāmis al-asāsī bi-Ghazzah, Aḥmad 'Awdah El-Katsha. Risālat mājiṣṭir, al-Jāmi'ah al-Islāmīyah, Kullīyat al-Tarbiyah, Ghazzah, 2008M.
- Barnāmaj rysk li-ta'līm al-tafkīr al-nāqid, Nādiyā Hāyil al-Surūr. 'mmān: Dār dybwnw, 2005m.
- Buṣṭān al-'ārifīn, Yahyā ibn Sharaf al-Nawawī. Dār al-Rayyān lil-Turāth.
- Darajat twāfir al-mahārāt al-raqmīyah al-lāzimah li-istikhdam min naṣṣat madrasatay fī tadrīs al-'Ulūm ladā mu'allimāt al-marḥalah al-mutawassiṭah bi-madīnat Najrān, Munīrah Sa'd al-Shahrānī. Al-Majallah al-'Arabīyah lil-Tarbiyah al-naw'iyah, 2022m, al-mujallad (6), al-'adad (22).
- Duṣṭūr al-akhlāq fī al-Qur'ān, Muḥammad 'Abd Allāh Darāz. Bayrūt: Mu'assasat al-Risālah, t10, 1418h-1997m.
- Fā'ilīyat bī'at ta'līmīyah iliktrūnīyah twzf Istirāṭijyāt al-ta'allum alnshṭ fī Tanmiyat mahārāt al-tafkīr al-muṣtaqbalī fī al-tiknūlūjiyā ladā ṭalībāt al-ṣaff al-sābi' al-asāsī, Majdī Sa'id 'Aql, w'ymān Ḥamīd Abū Mūsā. Majallat Dirāsāt 'Arabīyah fī al-Tarbiyah wa-'ilm al-nafs (ASEP), 2019m.

- Ṣaḥīḥ Muslim, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī. Taḥqīq: Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī. Al-Qāhirah: Maṭba'at 'Īsā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, 1373h-1955m.
- Shams al-'Ulūm wa-dawā' kalām al-'Arab min alklwm, Nashwān ibn Sa'īd alḥmyray. Taḥqīq: Ḥusayn al-'Umarī, wa-ākharīn. Dār al-Fikr al-mu'āshir (Bayrūt-Lubnān), Dār al-Fikr (Dimashq-Sūriyah), Ṭ1, 1420h-1999M.
- Sirāj al-murīdīn fī sabīl al-Dīn, Muḥammad ibn 'Abd Allāh ibn Muḥammad Ibn al-'Arabī al-Ma'āfirī. Ḍabṭ naṣṣahu wa-kharraja aḥādīthahu wa-waththaqa nuqūlahu: 'Abd Allāh al-Tawrātī. Dār al-taḥdīth al-Kattānīyah (Ṭanjah-al-Maghrib, Bayrūt-Lubnān), Ṭ1, 1438h-2017m.
- Siyar A'lām al-nubalā', Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī. Taḥqīq: Ḥusayn Salīm Asad, wa-ākharīn. Bayrūt: Mu'assasat al-Risālah, ṭ3, 1405h-1985m.
- Sunan Abī Dāwūd, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash'ath al-Sijistānī. Taḥqīq: Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd. Ṣaydā-Bayrūt: al-Maktabah al-'Aṣriyah.
- Ṣuwar al-I'lām al-Islāmī fī al-Qur'ān al-Karīm: dirāsah fī al-tafsīr al-mawḍū'ī, 'Āṭif Ibrāhīm al-Mutawallī, 1432h-2011M.
- Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm, Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr al-Dimashqī. Taḥqīq: Sāmī al-Salāmah. Al-Riyāḍ: Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī', ṭ2, 1420h-1999M.
- Tafsīr Ibn Bādīs: fī Majālis al-tadhkir min kalām al-Ḥakīm al-khabīr, 'Abd al-Ḥamīd Muḥammad ibn Bādīs. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Ṭ1, 1416h-1995m.
- Tahdhīb al-lughah, Muḥammad ibn Aḥmad al-Azhārī. Taḥqīq: Muḥammad 'Awaḍ Mur'ib. Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Ṭ1, 2001M.
- Tanmiyat al-mahārāt al-raqmīyah wa-al-tafkīr 'Ālī al-rutbah ladā tullāb al-marḥalah al-thānawīyah: ru'yah nāqidah, Waraqah 'ilmīyah quddimat lil-Mu'tamar al-dawli al-Thānī li-muṣtaqbal al-Ta'lim al-raqmī fī al-waṭan al-'Arabī, Makkah al-Mukarramah, Ithra' al-Ma'rifah lil-Mu'tamarāt wa-al-Abḥāth wa-al-Nashr al-'Ilmī, Maymūnah 'Abd Allāh, 'Awājī, 2021m, al-muḥallad (2).
- Tanmiyat al-tafkīr al-ibda'ī, 'Izzat 'Abd al-Hādī Jawdat. Al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-'Arabī, ṭ2, 2005m.
- Taṭbīqāt al-dhakā' alāṣṭnā'y wdwāh fī khidmat al-'Ulūm al-Islāmīyah, Mabruk Bahī al-Dīn aldr. Akādīmīyat al-Imām al-Bukhārī al-Dawliyah, Majallat al-Baḥth al-'Ilmī al-Islāmī, al-'adad (60), 2024m.
- Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān, 'Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir al-Sa'dī. Taḥqīq: 'Abd al-Raḥmān al-Luwayḥī. Bayrūt: Mu'assasat al-Risālah, Ṭ1, 1420h-2000M.
- Wāqī' al-ta'allum al-raqmī fī ta'zīz mahārāt al-qarn al-ḥādī wa-al-'ishrīn min wjihat naẓar mu'allimāt wmshrfāt al-riyāḍīyāt fī al-marḥalah al-thānawīyah bi-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, Manāl 'Abd al-Raḥmān al-Shibl. Majallat Jāmi'at Shaqrā' lil-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-idāriyah, al-'adad (15), 2021m.
- Mahārāt al-tafkīr al-nāqid, dirāsah Nazārīyat wa-taṭbīqāt 'Arabīyah wa-'ālamīyah, Muḥammad 'Abd al-Salām. Maktabat Nūr, 2020m.
- Mahārāt al-Tarbiyah al-Islāmīyah, 'Abd al-Raḥmān ibn 'Abd Allāh al-Mālikī. Silsilat Kitāb al-ummah.
- Mahārāt tafkīr ḥall al-mushkilāt ladā ṭifl al-Rawḍah, Sa'dī Jāsim 'Aṭīyah al-Gharīrī, Imām Yūnus Ibrāhīm al-'Abbādī. Markaz al-Kitāb al-Akādīmī.
- Majmū' Fatāwā wa-rasā'il Faḍīlat al-Shaykh Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-'Uthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-'Uthaymīn. Jam' wa-tartīb: Fahd ibn Nāṣir al-Sulaymān. Dār al-waṭan-Dār al-Thurayyā, Ṭ1, 1438h.
- Maḥāsīn al-ta'wīl, Muḥammad Jamāl al-Dīn ibn Muḥammad al-Qāsimī. Taḥqīq: Muḥammad Bāsil 'Uyūn al-Sūd. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, Ṭ1, 1418h.
- Maktab al-Tarbiyah li-Duwal al-Khalīj al-'Arabī, Barnāmaj al-mahārāt al-ḥayātīyah, Ḥaqībāt 'Ālam al-'amal. I'dād: farīq 'amal min Wizārat al-Tarbiyah, Saltanat 'Ammān, Maktab al-Tarbiyah, al-Riyāḍ, <https://skills.abegs.org/goals001>.
- Manhaj al-Tarbiyah al-Islāmīyah fī binā' wa-ta'zīz al-mahārāt al-ḥayātīyah ladā al-shakhsīyah al-Muslimah: dirāsah taḥlīlīyah, 'Abd al-Fattāh Aḥmad Shihātah Aḥmad. Majallat Banī Suwayf, Kulīyat al-Tarbiyah, 'adad Yūliyyū, al-juz' (2), 2020m.
- Manzūmat al-Qayyim al-marjī'iyah fī al-Islām, Muḥammad al-Katātānī. Manshūrāt al-Munazzamah al-Islāmīyah lil-Tarbiyah wa-al-'Ulūm wa-al-Thaqāfah – Īsīskū, Ṭ1, 2008M.
- Maqāyīs al-lughah, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā al-Qazwīnī. Taḥqīq: 'Abd al-Salām Hārūn. Shirkah Maktabat wa-Maṭba'at Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh bi-Miṣr, ṭ2, 1972m.
- Mishkāt al-Maṣābīḥ, Muḥammad ibn 'Abd Allāh al-Khaṭīb al-Tabrizī. Taḥqīq: Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī. Bayrūt: al-Maktab al-Islāmī, ṭ3, 1985m.
- Mu'jam al-muṣṭalahāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, Ḥasan Shihātah, Zaynab al-Najjār. Al-Dār al-Miṣriyah al-Lubnānīyah, Ṭ1, 1424h-2003m.
- Mu'jam muṣṭalahāt al-'Ulūm al-Tarbawīyah, Shawqī al-Sayyid. 'mmān, al-Urdun, 2001M.
- Muqaddimah fī al'ntrwywlyjyāt al-ijtimā'iyah, Luwīs Mīr. Tarjamat: Shākir Muṣṭafā. Baghdād: Dār al-Shu'ūn al-Thaqāfiyah, 1983m.
- Muṣṭawā itqān mahārāt ḥall al-mushkilāt al-muṣtaqbalīyah ladā al-tālibāt al-mwḥwbāt bi-al-marḥalah al-mutawassīṭah bi-madīnat Jiddah, Imām Sālim Aḥmad bār'ydh, nhā' Ḥamīd Rāshid al-Ḥarbī. Al-Majallah al-'Arabīyah lil-Nashr al-'Ilmī, al-iṣḍār (8), al-'adad (75), 2025m.
- Naḍrat al-Na'im fī Makārim Akhlāq al-Rasūl al-Karīm ṣallā Allāh 'alayhi wa-sallam, 'adad min al-mukhtaṣṣīn. Jiddah: Dār al-wasīlah lil-Nashr wa-al-Tawzī', ṭ4.
- Qūt al-qulūb fī mu'āmalat al-Maḥbūb, Muḥammad ibn 'Alī ibn 'Aṭīyah al-Ḥārithī, Abū Ṭālib al-Makkī. Taḥqīq: 'Āṣim al-Kayyālī. Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyah, ṭ2, 1426-2005m.
- Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā'īl al-Bukhārī. Taḥqīq: Jamā'at min al-'ulamā'. Bi-Būlāq Miṣr: al-Ṭab'ah al-sultānīyah, bi-al-Maṭba'ah al-Kubrā al-Amīriyah, 1311h, thumma sawwrhā b'nāyth: Muḥammad Zuhayr al-Nāṣir, ladā Dār Ṭawq al-najāh, Bayrūt, Ṭ1, 1422h.

Yunbū‘ al-ghiwāyah al-fikrīyah, ‘Abd Allāh Ṣāliḥ al-‘Ujayrī. Al-Ri yāḍ: Majallat al-Bayān, 1434h.

Zahrah al-tafāsīr, Muḥammad Abū Zahrah. Dār al-Fikr al-‘Arabī, 1987m.

Wāqī‘ istikhdām alm‘lmāt lil-ma‘rifah al-raqmīyah fī tadrīs al-ri yāḍīyāt wa-al-‘Ulūm al-ṭabī‘īyah ḍimna Silsilat mājrwhyl bi- al-marḥalah al-mutawassiṭah, Imtinān al-Shahwān, wa-Ghādah al-Nu‘aymī. Al-Majallah al-‘Arabīyah lil-Tarbiyah al-naw‘īyah, al-mujallad (6), al-‘adad (22), 2019m.